

المَوْسُوعَةُ الْعَلَامِيَّةُ

فِي

الْعِلْمِ الْحَدِيثِ

[تعریف، امتیازات اور خصوصیات]



حجۃ المحدثین شیخ الاسلام داکٹر محمد طاہر القاری

کا

حجیۃ الحدیث، نشأة علوم الحدیث، معرفة أنواع الحدیث،
علم مصطلح الحدیث، قواعد روایة الحدیث، علم الجرح والتعديل،
تاریخ تدوین الحدیث اور اسماء الرجال والطبقات

جیسے آہم ترین موضوعات پر

8 جلدیں پر مشتمل وقیع، مستند اور فقید المثال انسائیکلوپیڈیا

فرید ملک یہ ریسیرچ انسٹی ٹیوٹ

المُؤْسَعُ الْقَادِرِيُّ فِي الْعِلْمِ الْحَدِيثِ

[تعارف، إمتيازات اور خصوصيات]

جَمِيعُ الْحَدِيثِينَ شَهِيدُ الْإِسْلَامِ دَاْكْرُ مُحَمَّدٍ طَافِرُ الْقَادِرِي

كا

حُجَّيَّةُ الْحَدِيثِ، نَشَأَ عُلُومُ الْحَدِيثِ، مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ،
عِلْمُ مُضْطَلِحِ الْحَدِيثِ، قَوَاعِدُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ، عِلْمُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ،
تَارِيخُ تَدْوِينِ الْحَدِيثِ اور أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالْمُطَبَّقَاتِ

جیسے آہم ترین موضوعات پر

8 جلدوں پر مشتمل و قیع، مستند اور فقید المثال انسائیکلوپیڈیا

فریدِ ملکِ ریسِرچ انسٹی ٹیوٹ

ضروري وضاحت

الموسوعة القادرية في العلوم الحديثية کے تعارف پر مشتمل یہ کتابچہ دراصل عالم اسلام کی قدیم اور عظیم یونیورسٹی جامعۃ الازہر کے استاذہ اور دیگر عرب شیوخ:

* فضیلۃ الشیخ العلامۃ أ. د. محمد نصر الدسوقي للبان، -استاذ الحدیث وعلومہ بجامعة الأزهر الشریف

* د. أحمد بن محمد بن عبد العظيم الأحمدی الحنفی الأزهري، -
أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية

* الشیخ فتحی سعید عمر الحُجَّبیری الأزهري، -أمين الفتوى بدار
الإفتاء المصرية

کی جانب سے لکھی گئی تقديم کا اردو ترجمہ ہے۔ عربی تقديم الموسوعۃ القادریۃ
فی العلوم الحديثیۃ کی پہلی جلد کے آغاز میں شامل کی گئی ہے۔

اس تعارف کتابچہ میں درج ذیل عرب شیوخ کی تقاریظ بھی عربی میں شامل
کی گئی ہیں، کیوں کہ یہ تقاریظ ہمیں بالکل آخر وقت میں موصول ہوئیں جب کہ
موسوعہ برائے طباعت پریس میں جا چکا تھا۔ لہذا درج ذیل مشائخ کی تحریر کردہ
تقاریظ الموسوعۃ القادریۃ کا حصہ نہ بن سکیں:

* فضیلۃ الشیخ أ. د. أسامة محمد حسن العبد، -رئيس جامعة الأزهر
الشیریف الأسبق، ووكيل اللجنة الدينية بمجلس النواب المصري،

والامين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، وأستاذ الفقه المتفرغ
 بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

* فضيلة الشيخ أ. د. إبراهيم صلاح الدهد، -رئيس جامعة الأزهر
الشريف سابقاً، وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف،
والمستشار العلمي والثقافي للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر،
ومدير مركز جامعة الأزهر لتحقيق النصوص

* فضيلة الشيخ أ. د. نظير عياد، -الأمين العام لمجمع البحوث
الإسلامية بالأزهر الشريف
قلت وقت کے باعث مذکورہ بالا تین شیوخ کرام کی طرف سے موصول
تقاریط کا اردو ترجمہ نہیں ہو سکا۔

یہ امر ملحوظ رہے کہ عالم عرب کے متعدد علماء و شیوخ الموسوعة القادریۃ فی
العلوم الحدیثیۃ پر تقاریط لکھ رہے ہیں۔ جیسے جیسے یہ تقاریط ہمیں موصول ہوں گی،
موسوعۃ القادریۃ کے آئندہ ایڈیشن اور تعارفی کتابچہ میں شامل کی جاتی رہیں گی۔

تقرير

فضيلة الشيخ أ. د. أسامة محمد حسن العبد

رئيس جامعة الأزهر الشريف الأسبق،

ووكييل اللجنة الدينية بمجلس النواب المصري،

والامين العام لرابطة الجامعات الإسلامية،

وأستاذ الفقه المتفرغ بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد ولد آدم أجمعين

وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين، وبعد:

فإن السنة المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وقد قيس الله لها من يحفظها وينقحها، فهي مكملة للقرآن ومسيرة مؤكدة، ومحض صحة للعام، ومقيدة للمطلق، وهي النور المذكور في كتاب الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿كَثِيرٌ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكَتَبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة، ٥/١٥].

وقد طالعت ما جاء في التقديم الموجز لكتاب طيب مبارك موسوم بـ ((الموسوعة القادرية في العلوم الحديثية)) لشيخ الإسلام العلامة د. محمد طاهر القادي، بارك الله فيه.

وما كتبه الشيخ الكريم في هذا، فيه دقة ورقابة تتناسب مع جلال موضوع الكتاب؛ وهو أحاديث رسولنا الكريم محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فالعلم يشرف بشرف موضوعه، ولا شرف أزكي من شرف الكتابة في خدمة الأحاديث النبوية المشرفة لرسول الرحمة والإنسانية ﷺ، فهذا من أجل العلوم وأزكاهَا وأشرفها وأنقاها، ومن يحفظها ويحمي حماها نال حظاً وافراً من دعائه ﷺ ففي حديث أخرجه الترمذى وحسنه قال ﷺ: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْ شَيْئًا، فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرَبَّ مِبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

والشيخ الكريم كان دقيقاً في عباراته، أميناً في نقولاته التي انتخبها من الكتب المعنية، متفحضاً ومدققاً في سبيل العناية بالسنة المطهرة الشريفة، وما يخدمها من العلوم، وما بذله العلماء الأجلاء روایة ودرایة وشرحاً وتوثيقاً، مبيناً فضل السنة وفضل روایة الحديث الشريف وسماعه وحفظه واستنباط الحكم الشرعي منه.

أسأل الله له التوفيق والسداد وحسن المقال فيما ينبغي أن يقال في الشعـ الحنـيف وحفظـ النـفـائـس والأـفضـالـ الـمـحمدـيـةـ علىـ صـاحـبـهاـ أـزـكـىـ الـصلـاةـ وـالـسـلامـ.

وصلـىـ اللهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

أ.د/ أسامة محمد العبد

رئيس جامعة الأزهر الشريف الأسبق

تقرير

فضيلة الشيخ أ. د. إبراهيم صلاح الهدед

رئيس جامعة الأزهر الشريف سابقاً،

وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف،

والمستشار العلمي والثقافي للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر،

ومدير مركز جامعة الأزهر لتحقيق النصوص

الحمد لله رب العالمين، أرسل رسوله نوراً وهدى ورحمة للعالمين

وبعد:

فقد هيأ الله لدينا في كل زمان رجالاً ينفون عنه انتقال المبطلين، وأهواه الضالين، وقد هيأ الله لشرق آسيا، وهي أكثر مناطق العالم التي ينتشر فيها المسلمون في العالم، هيأ الله لهذه البلاد عالماً صالحًا تقياً ورعاً كما أحبب، فضيلة الشيخ الجليل الملقب بشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري، وهو بحر علوم، في السنة وعلومها، والفقه وأصوله، والعقيدة الماتريدية وأصولها، وهو مفكر كبير له اتصال وثيق بالغرب والشرق مما جعله جسراً بين ثقافات متنوعة، جدير بخطاب أهل الشرق، وخطاب أهل الغرب، وبعد، فهذه موسوعة كبرى ضمت علوم الحديث، وسمّاها بعنوان: ((المَمْوُسُوعَةُ الْقَادِرِيَّةُ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ)) وهي حديقة غناءً، وجنة في حراء جمعت فيها ما يعني عن سواها، ويا حبذا لو تحولت بعد الطباعة رقمياً،

لتكون متابعة على الشبكة العنكبوتية فيعم بها النفع والانتفاع، تقبل الله منه عمله هذا، وهيأه لسواء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أ. د/ إبراهيم صلاح الهدهد،

رئيس جامعة الأزهر سابقاً،

تقرير

أ.د. نظير محمد محمد النظير عياد

أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على النبي الأمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن كلام أهل العلم على مصادر التشريع يورد القرآن في مقدمة المصادر، ثم يتبعد السنة، وهذا من المعلوم المقرر بين العلماء وطلاب العلم أنَّ السُّنَّة النَّبُوَّة الشَّرِيفَة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهذه الحقيقة لا يعارضها ولا يشغب عليها إلا معرض صاحب هوى، أو جاحدٌ بما أطبقت عليه الأمة سلفاً وخلفاً.

غير أن بعض الناس يتذمرون من هذا الترتيب حجةً لهضم السنة وظلمها، بل وتأخيرها أحياناً عن مكانها اللائق بها.

والذي يجب أن يعرف أنَّ الله جلَّ جلاله - قد أنزل على سيدنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نوعين من الوحي الأول: هو القرآن العظيم، كلام الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - المنزَل على رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المتعبد بتلاوته، المتهدَّى بأفضل سورة منه، المحفوظ من الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أن يناله التَّحْرِيف، المجموع بين دفتري المصحف الشريف، والوحي الثاني: هو السُّنَّة النَّبُوَّة المطهَّرة بأقسامها القولية والفعلية والتَّقريريَّة.

وكون السنة النبوية وحىًا أوحاه الله - عَزَّوجَلَ - إلى رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مما انفقـت عليه الأمة المسلمة؛ وذلك بأدلة كثيرة من آيات القرآن، وأحاديث صحـحـة من سنة سيدنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثمًّا بما أجمعـتـهـ أهلـ العـلمـ.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ مَا يَتَهَمُّ وَيُرِيكُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران، ٣/١٦٤].

و واضحـ من الآية أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَعَالَى قد منَ على المؤمنـينـ بمـنةـ عـظـيمـةـ هي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأنَّ وظيفة هذا الرَّسُولُ المَكْرَمُ أن يعلَم الناسـ الكتابـ والـحكـمةـ، والـكتـابـ هوـ القرآنـ والـحكـمةـ هيـ السـنـةـ كما ذكرـ أهلـ العـلمـ.

ولعلَّ القارئ لمقدّمي هذه في موطنها من هذا الكتاب المتخصص في غنى عن ذكر ما أعلنه القرآن من وجوب طاعة سيدنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - واتـبعـ أمرـهـ، وبيانـ أنـ طـاعـتهـ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من طـاعـةـ اللهـ - عَزَّوجَلَ -، وأنـهـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يأتـ بشـيءـ منـ عندـيـاتـ نفسهـ، وإنـماـ هوـ الوـحـيـ ليسـ إـلاـ، يقولـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتعـالـىـ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النـجـمـ، ٥٣ـ/ـ٤ــ٣ــ]ـ، فـهـذـهـ الآـيـةـ نـصـ صـرـيـحـ فيـ أـنـ رـسـولـ اللهـ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لاـ يـتـكـلـمـ فيـ الدـينـ بـكـلامـ منـ عـنـدهـ، وأنـهـ لاـ يـقـولـ فيـ أـحـكـامـ الشـرـيعـةـ إـلـاـ بـوـحـيـ منـ اللهـ - تعـالـىـ -.

ومع هذه المنزلة العالية للسُّنَّة من الدِّين، إلَّا أَنَّ بعض المشعّبين يحاولون - بين الحين والآخر - أن يفصلوا بين الوحيين، وأن يجعلوا السُّنَّة في مكان قصيٍّ بعيد عن حياض الشَّرِيعَة، زاعمين أَنَّ القرآن كافٍ وحده مَرَّةً، وقائلين في أنواع السُّنَّة ونصوصها بالهُوَى ما لا يستقيم مَرَّةً ثانية، ومشككين في حجيتها وتوثيقها وتدوينها مَرَّةً أخرى، ومجترئين على الأسانيد والرواية أحياناً.

ومن هنا قامت همَّةُ العلماء إلى وضع العلوم التي تحفظ علينا أنوار الْوَحْيِ، فكانت علوم القرآن وعلوم الحديث.

وعلوم الحديث موضوعها معرفة السَّنَد والمتن، أو معرفة الرَّاوِي والمرويٌّ، أو كما قال الحافظ السُّيوطيٌّ في ((الأفيفي)) في مصطلح الحديث:

علم	الحديث	ذو	قوانين	تحدد
يُدرِّي	بها	أحوال	متنٍ	وسند

وتاريخ العلوم يؤكّد أَنَّ السُّنَّة النَّبَوَيَّة قد خدمت بعلوم حافظةٍ وموثقةٍ خدمةً لم ينلها كلامُ أحدٍ من البشر، ومع هذا تظلُّ السُّنَّة الطَّاعنِين وأقلامُهم في حاجةٍ إلى بيانٍ متجددٍ بحسب حاجةِ كُلِّ عصرٍ ومصيرٍ.

وقد جاءت ((المُؤْسُوعَةُ الْقَادِرِيَّةُ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ)) نمطاً جديداً في علوم الحديث؛ فقد خرجت على المأثور المعهود غالباً في هذا الفنّ لقرون طويلةٍ، فقد كانت الخدمة العلميَّة في مجال علوم الحديث في القرون المتأخِّرة تدور حول شرحٍ لما أَلْفَ من متونٍ في القرون الأولى، أو وضع

اختصارٍ له أو تعليق عليه، حتى إنَّ ابن حجر العسقلانيَّ يعلق على كثرة الخدمة العلميَّة لـ«مقدمة ابن الصَّلاح» فيقول: فلا يُحصى كم ناظم له ومختصرٍ، ومستدركٍ عليه ومقتصرٍ، ومعارضٍ له ومنتصرٍ!

وقد استطاع الدُّكتور / محمد طاهر القادري أن ينسج في موسوعته هذه نسجاً فريداً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويقف بأقدام ثابتةٍ على أصول علوم الحديث، وينظر في الوقت نفسه بعيونٍ واعيةٍ إلى ما يدور في الأذهان من تساؤلاتٍ وشُبُّه تحتاج إلى تفنيدٍ وردٍ وبيان.

جاءت هذه الموسوعة في أربعة عشر كتاباً، كُتبت بنفس واحدٍ فلم تأت متفاوتةً في المعالجة، وإنما جاء كلُّ قسمٍ من الموسوعة مستوفياً موضوعه. والذِّي يطالع الموسوعة ابتداءً يرى هذا مزجاً عجيباً بين أصول العلم وما يحتاجه أبناء العصر؛ إذ دارت أبواب الموسوعة حول موضوعات: ((حجَّةُ السُّنَّةِ النَّبُوَّيَّةِ)) و((طلب علم الحديث وحفظه ورواية الأحاديث ومكانة الإسناد ونشأة علم الحديث وطبقات الرجال)) و((أقسام الخبر والحديث الصحيح والحسن والضعف)) و((شروط الرواية والتَّحمل والأداء)) و((قواعد التَّصحيح والتَّضعيف والجرح والتَّعديل)) و((حكم السَّمَاع عن أهل البدع والآهواء)) إلى غير ذلك من موضوعاتٍ.

والذِّي يغوص في بطن الموسوعة دون الوقوف على ظاهر عناوين كتبها يجد استيفاءً واستقصاءً محموداً في كلِّ بابٍ، دون الاكتفاء ببعض النُّقول والنصوص الواردة فيه. ومن ذلك مثلاً كلامه في أول كتاب من

الموسوعة، والذي جاء عن ((محاجة السنة النبوية)) فقد انطلق من مكانة سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في أمته، وبين وجوب اتباعه وطاعته، ولزوم التمسك بسنته، مستدلاً على ذلك كله بآيات القرآن الكريم، مع عرضٍ وافٍ لنماذجٍ مشرقةٍ من الصحابة والتبعين وتابعهم ومن جاء بعدهم من العلماء والفقهاء أئمة المذاهب الذين تمسكوا بالسنة وأقرُوا بحججها؛ ليخرج القارئ بعد طوافه بهذا الباب وما جاء فيه بيقين لا يتزعزع في حججَ السنة.

وفي كلامه عن ((نشأة علم الحديث وطبقات الرجال)) يؤكّد أنَّ القيد العلميَّة التي دونها العلماء في العصور اللاحقة كان أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – ملتزمين بها، فكانوا يحرّمون الكذب، ويردّون خبر الفاسق، ويشرّطون العدالة فيمن ينقل الأخبار، ويتبثّتون من كل قضيَّة، ويحرّمون نقل الخبر المكذوب، ويؤيّد ذلك بنماذجٍ عمليةٍ من واقع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وجمع إحدى وسبعين قاعدة لـ ((التصحيح والتضييف والجرح والتعديل)), انتخبها من كتب أصول الحديث وكتب الرجال المطولة وممَّا حملته الدراسات الحديثة في الفنّ.

وعلى هذا المنوال سار الدكتور / محمد طاهر القادري في ((الموسوعة الْقَادِرِيَّةِ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ)), في كتبها الأربع عشر، فجمع فيها وأفاد، وكمَّل معانيها وزاد، فجاءت وافيةٍ في باهَا لمن أراد؛ حتَّى إنَّها لتغنى عن

كثير من الكتب بما امتازت به من جمعٍ وتحريٍ وإضافةٍ.

والله أَسْأَلُ أَنْ يَتَّقِبَلَ مِنْ صَاحِبِهَا جَهَدَهُ، وَأَنْ يَجْزِيهِ خَيْرًا عَلَى صَبْرِهِ
عَلَى الْمَطَاعَةِ وَالتَّحْرِيرِ، وَإِخْرَاجِ هَذِهِ الْمُوسَوْعَةِ الْقِيمَةِ الَّتِي تَخْدِمُ السُّنَّةَ.
وَتَنْتَصِرُ لَهَا، إِنَّهُ نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ.

وَصَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أ.د/ نظير محمد محمد النظير عياد تحريراً في صباح الخميس

أمين عام مجمع البحوث الإسلامية ٦ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ

بالأزهر الشريف ٢١ سبتمبر ٢٠٢٣ م

أَمْوَالُكَ مَعْتَقَدٌ
الْقَادِرُ بِهِ شَيْءٌ
فِي
الْعِلْمِ حَرَّ الْحَارِثَيْشَيْرَ

[تعارف، إمتيازات اور خصوصيات]

اسلام ایک کامل ضابطہ حیات اور کل عالم انسانیت کے لیے احسن و اجمل منشورِ زندگی ہے۔ جب کہ قرآن و سنت شریعتِ اسلامی کی بنیاد ہے۔ یہ حقیقت مسلم الشبوت ہے کہ قرآن حکیم سب سے آخری الہامی کتاب اور حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے سلسلہ اعلیٰ رحمۃ الرحمٰن فی الرحمٰن اللہ تعالیٰ کے سب سے آخری نبی اور رسول ہیں۔ اُمتِ مسلمہ کے لیے قرآن مجید ہدایت ربانی کا اولین سرچشمہ ہے اور حضور ﷺ کی سیرت طیبہ بہترین اُسوہ اور نمونہ عمل ہے۔ قرآن حکیم حضور ﷺ کے قلب اظہر پر نازل ہوا ہے کاتبین وحی نے آپ ﷺ سے سنا اور لکھ کر محفوظ کیا۔ قرآن حکیم کا یہ ابدی اعجاز ہے کہ اس کا ایک ایک حرف روز اول کی طرح اصل حالت میں ترو تازہ اور محفوظ ہے۔ آج اسلام کی سب سے بڑی حقیقت کتابِ زندہ قرآن مجید ہے۔ قرآن حکیم کے بعد شریعتِ اسلامی کا اہم ترین مأخذ سنتِ رسول ﷺ ہے، حضور رحمتِ عالم ﷺ کی سنتِ مطہرہ اور سیرت طیبہ دینِ اسلام کی دوسری بڑی اساس ہے۔ قرآن مجید کی طرح صاحبِ قرآن ﷺ کی سیرت طیبہ کا بھی ایک ایک گوشہ الفاظ اور اعمال میں محفوظ ہے اور کھلی کتاب کی طرح اربابِ فکر و نظر کے سامنے موجود ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی سیرت طیبہ کو اُمت کے لیے اُسوہ حسنہ قرار دیتے ہوئے فرمایا:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب، 21]

فی الحقيقة تمہارے لیے رسول اللہ (ﷺ کی ذات) میں نہایت ہی حسین نمونہ (حیات) ہے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوبِ کرم ﷺ کی حیات طیبہ کو قرآن حکیم

میں امت کے لیے اسوہ کامل قرار دے کر اس کی پیروی کو واجب الاتباع فرمادیا ہے۔ قرآن حکیم میں جس طرح اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم ﷺ کی ایمان لانے کا حکم ہے، اُسی طرح اُن ایمان کو اللہ اور اس کے رسول مکرم ﷺ کی اطاعت کا حکم دیا گیا ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران،

[132/3]

اور اللہ کی اور رسول ﷺ کی فرمانبرداری کرتے رہو تاکہ تم پر رحم کیا جائے ۵۰

رسول اللہ ﷺ کی اطاعت کے علاوہ اتباع رسول ﷺ کو بھی ایمان بالرسالت کی شرط قرار دیا گیا ہے۔ آپ ﷺ کی پیروی درحقیقت محبت الہی کے حصول کا واسطہ اور ذریعہ ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿فُلِّ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران، 31/3]

(اے حبیب!) آپ فرمادیں: اگر تم اللہ سے محبت کرتے ہو تو میری پیروی کرو تب اللہ تمہیں (اپنا) محبوب بنالے گا اور تمہارے لیے تمہارے گناہ معاف فرمادے گا، اور اللہ نہایت بخشنشے والا مہربان ہے ۵۰

اطاعت و اتباع رسول ﷺ کے واجب ہونے کا مطلب ہے کہ آپ ﷺ کی سیرت طیبہ کی کامل پیروی کی جائے اور آپ ﷺ کے ارشادات و فرمودات کے سامنے سرتسلیم خم کر کے اُسی طرح

عمل کیا جائے جس طرح قرآن مجید کے احکامات پر عمل کیا جاتا ہے۔ بلکہ قرآن مجید کو سنت رسول ﷺ اور احادیث رسول ﷺ کی روشنی میں سمجھا جائے اور قرآنی آیات کی اس تفسیر اور تعبیر کو حقیقی مانا جائے جو اللہ کے رسول ﷺ نے اپنی زبان صداقت سے بیان فرمادی ہے۔ کیونکہ قرآن مجید کا البلاغ و بیان رسول اللہ ﷺ کے فرائض نبوت میں شامل ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدہ،

[67/5]

اے (برگزیدہ) رسول! جو کچھ آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے نازل کیا گیا ہے (وہ سارے لوگوں کو) پہنچا دیجیے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب مکرم ﷺ کو قرآن حکیم کی توضیح و تشریح بیان کرنے کا حکم دیتے ہوئے فرمایا:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْدِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل،

[44/16]

اور (اے نبی مکرم!) ہم نے آپ کی طرف ذکر عظیم (قرآن) نازل فرمایا ہے تاکہ آپ لوگوں کے لیے وہ (پیغام اور احکام) خوب واضح کر دیں جو ان کی طرف اتارے گئے ہیں۔

اس کے علاوہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو حلٰت و حرمت یعنی کسی کام کے کرنے کا حکم دینے اور کسی کام سے منع کرنے کا اختیار بھی عطا فرمایا ہے:

﴿وَمَا أَنْتَ كُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾

[الحشر، 7/59]

اور جو کچھ رسول ﷺ تمہیں عطا فرمائیں سو اسے لے لیا کرو اور جس سے تمہیں منع فرمائیں سو (اس سے) رُک جایا کرو۔

ان آیات کے مطابع سے معلوم ہوا کہ نبی آخر الزمان ﷺ پر ایمان لانا، آپ ﷺ کی اطاعت و اتباع بجا لانا اور آپ ﷺ کے احکامات حلت و حرمت کو ماننا اُسی طرح لازم ہے جیسے اللہ تعالیٰ پر ایمان لانا، اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنا اور اس کے احکامات حلت و حرمت کو ماننا۔ گویا آپ ﷺ کی سنت و حدیث کو حجت میں وہی درجہ حاصل ہے جو قرآن مجید کا ہے۔ فرق صرف یہ ہے کہ قرآن مجید وحی متلو ہے، جب کہ آپ ﷺ کی سنت اور حدیث وحی غیر متلو کا درجہ رکھتی ہے۔ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحَىٰ﴾ [النجم،

[4-3/53]

اور وہ (ابنی) خواہش سے کلام نہیں کرتے ۵ اُن کا ارشاد سراہر وحی ہوتا ہے جو انہیں کی جاتی ہے ۵

حدیث و سنت کا قرآن کی طرح حجت ہونا فرمائیں رسول ﷺ سے بھی ثابت ہے، جیسا کہ حضرت مقدام بن معدیکرب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے:

أَلَا، إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ (۱)

خبردار! مجھے قرآن کے ساتھ اس جیسی ایک اور چیز (یعنی سنت) بھی دی گئی ہے۔

کتاب و سنت دونوں لازم و ملزم ہیں، آپ ﷺ کا ارشاد گرامی ہے:

تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَكُنْ تَضَلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُسْتَةَ نَبِيٍّ (۲).

میں تم میں دو چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں جب تک انہیں مضبوطی سے تھامے رکھو گے (کبھی) گمراہ نہ ہو گے، (واضح رہے کہ) وہ (چیزیں) اللہ کی کتاب اور اس کے نبی کی سنت ہیں۔

قرآن و سنت کے دلائل و براہین سے اظہر من الشیس ہے کہ حضور نبی اکرم ﷺ کی احادیث مبارکہ اور سنت مطہرہ شریعت اسلامیہ کا بنیادی مأخذ و مصدر ہیں۔ یہ قرآن مجید کی تعلیمات کے إتصال سے اسلامی قانون اور انسانی منشور زندگی مرتب کرتی ہیں۔ لہذا قرآن و سنت ایک دوسرے کا جزو لائیفک ہیں۔ ان کو

(۱) أخرجه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي الْمُسْنَدِ، ۴/۱۳۰، الرَّقْمُ/۱۷۲۱۳؛ وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ، كِتَابُ السَّنَةِ، بَابُ فِي لِزَوْمِ السَّنَةِ، ۴/۲۰۰، الرَّقْمُ/۴۶۰۴؛ وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ، ۲۰/۲۸۳، الرَّقْمُ/۶۶۹.

(۲) أخرجه مالک في الموطأ، كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، ۲/۸۹۹، الرَّقْمُ/۱۵۹۴، وَالحاكمُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ، ۱/۱۷۲، الرَّقْمُ/۳۱۹، وَابْنُ عَبْدِ البرِّ فِي التَّمَهِيدِ، ۱/۱۲۸، الرَّقْمُ/۳۲۱، وَالْوَاسْطِيُّ فِي تَارِيخِ وَاسْطِ، ۱/۵۰.

ایک دوسرے سے جدا نہیں کیا جا سکتا۔ چونکہ یہ دونوں یک جان دو قلب ہیں اس لیے ان دونوں کی اطاعت اختیار کرنے میں ہی عافیت و ہدایت اور خیر و فلاح ہے۔

مذکورہ بالا آیات مقدسہ اور ارشادات نبویہ سے واضح ہوتا ہے کہ قرآن نبھی کے لیے سنت رسول ﷺ اور احادیث رسول ﷺ کا فہم ضروری ہے۔ قرآن مجید میں اساسی تعلیمات اور احکام کا ذکر ہے۔ ان کی بہم جہقی تفصیل احادیث مبارکہ میں ملتی ہے اور عملی تشكیل سنت رسول ﷺ کی صورت میں موجود ہے۔ حضور نبی اکرم ﷺ نے صحابہ کرام کو جہاں قرآن حکیم کی تعلیم دی، وہاں حفظِ حدیث اور کتابتِ حدیث کی ترغیب کے ذریعے اپنی سنت و سیرت کو بھی محفوظ فرمایا۔

حضرت جیبر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے:

نَصَرَ اللَّهُ امْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَذَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرَبَّ حَامِلٍ فِيقَهٌ لَا فِيقَهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيقَهٌ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ^(۱).

اللہ تعالیٰ اس شخص کو تروتازہ رکھے جو میری بات سنے اور اسے (دوسروں تک) پہنچا دے۔ بعض لوگوں کے پاس فقہ کی بات ہوتی ہے اور وہ خود فقیہ نہیں ہوتے۔ جب کہ بعض لوگ فقہ کی بات اپنے سے زیادہ (بہتر انداز میں) فقیہ تک پہنچا دیتے ہیں۔

حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ رسول اللہ

(۱) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ۴/۸۲، الرقم/ ۱۶۸۰۰.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهٖ وَسَلَّمَ نے فرمایا ہے:

نَضَرَ اللَّهُ امْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَاعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ
حَامِلٍ فِيقَهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ (۱).

اللَّهُ تَعَالَى اس شخص کو تروتازہ (خوش و خرم اور شاداں و فرحاں) رکھے جو میری بات کو سنے اور (پوری) توجہ (و انہاک) سے سنے، اسے (اپنے حافظے اور یادداشت میں) محفوظ رکھے اور دوسروں تک پہنچائے، کیوں کہ بہت سے علم کی سمجھ رکھنے والے علم کو اس تک پہنچا دیتے ہیں جو اُن سے زیادہ سو جھ بوجھ رکھتے ہیں۔

دین اسلام میں حضور نبی اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهٖ وَسَلَّمَ کی سنت اور حدیث کی جیت اور اہم ترین مقام کے پیش نظر صحابہ کرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جو امانت و دیانت، صداقت و شجاعت اور ذکاء و ذہانت کے علاوہ حفظ و ضبط کے اعلیٰ ترین اوصاف کے حامل تھے، حضور نبی اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهٖ وَسَلَّمَ کے ارشادات کو نہیات توجہ اور غور سے سنتے اور انہیں اپنی لوح دل پر محفوظ کر لیتے۔ جو صحابہ کرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فن کتابت کے ماہر تھے وہ یاد (حفظ) کرنے کے علاوہ لکھنے کا بھی اہتمام کرتے۔ چونکہ یہ نزول قرآن کا دور تھا، اس لیے وحی إلَيْہِ کی کتابت کا سلسلہ بھی ساتھ ساتھ جاری تھا۔ بنا بریں حزم و احتیاط کو ملحوظ خاطر رکھا گیا اور کتابتِ حدیث کی حوصلہ افزائی نہ کی گئی۔ تاہم صحابہ کرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ میں نزولِ وحی کے زمانے میں بھی کتابتِ حدیث کا سلسلہ کسی نہ کسی سطح پر جاری رہا اور ابھی تدوین قرآن کا کام پایا تک نہ پہنچا تھا کہ تدوینِ حدیث کے کام

(۱) أَخْرَجَهُ التَّمِذِيُّ فِي السَّنَنِ، كِتَابُ الْعِلْمِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثَّ عَلَى تَبْلِيعِ السَّمَاعِ، ۵ / ۳۴، الرَّقْمُ ۲۶۵۸، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْمَعْجمِ الْأَوْسَطِ، ۵ / ۲۳۳ - ۲۳۴، الرَّقْمُ ۱۷۹.

کا بھی با قاعدہ آغاز ہو چکا تھا۔ یہ بات محقق اور مسلمہ ہے کہ ائمہ صحابہ سے بھی پہلے صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ، تابعین اور اتباع التابعین کے پاس احادیث کے سیکھوں صحائف اور کتب موجود تھیں جنہیں وہ آگے روایت کرتے تھے۔

غرض صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ کی اس عظیم الشان جماعت نے آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے روز و شب کی تمام جزئیات و تفصیلات کو ان الفاظ کے ساتھ محفوظ کر لیا جو آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ نے بیان فرمائے۔ صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ کی طرف سے آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے افعال، آقوال اور آحوال و کیفیات کے بیان کو علم الحدیث سے موسم کیا گیا۔ احادیث رسول صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کو بیان کرنے والے راوی اور ان روایات پر کام کرنے والے محدثین کہلائے۔

عصر حاضر میں کسی شخصیت کی زندگی کے حوالے سے معلومات جمع کرنا جدید ذرائع نے آسان بنادیا ہے مگر اس کے باوجود کوئی شخص یا طائفہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتا کہ ہم نے فلاں شخصیت کی زندگی کا ایک ایک لمحہ من و عن محفوظ کر لیا ہے۔ یہ سیرۃ النبی صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کا اعجاز ہے کہ آج سے 14 سو سال قبل جب ان ذرائع کا سرے سے وجود بھی نہ تھا، صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ نے آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی جلوٹ و خلوت، سفر و حضر اور نشست و برخاست کی تمام جزئیات اور تفصیلات کو به تمام و کمال محفوظ کیا۔ آج یہ ریکارڈ ہزار ہا کتب خانوں میں لاکھوں صفحات میں موجود ہے۔ جن باکمال شخصیات نے ان نقوش سیرت کو محفوظ کیا اللہ تعالیٰ نے اس خدمت کی برکت سے اُن کی حیات و خدمات کو بقا اور دوام عطا فرمایا۔ ان رُواۃٌ حدیث کے حالات اور سیرت و کردار پر مشتمل منفرد و یگانہ صنف علم ”اماء الرجال“ وجود میں آگئی۔ آج دنیا کا کوئی اور مذہب اس علم کی مثال پیش نہیں کر سکتا۔

بس طرح ریاستی سربراہی میں جمع و تدوین قرآن کے سلسلہ میں حضرت عمر بن خطاب رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کی دور رس بصیرت اور آہنی قوت فیصلہ نے اساسی و کلیدی کردار ادا

کیا اور حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے دور میں یہ کام تکمیل پذیر ہوا، اسی طرح تدوین حدیث کا باقاعدہ ریاستی سطح پر آغاز فاروق اعظم ثانی حضرت عمر بن عبد العزیز نے کیا۔ انہوں نے معتمد اور مستند ترین علماء کا بورڈ تشکیل دیا جس میں امام ابو بکر بن محمد بن عمر بن حزم، امام قاسم بن محمد بن ابی بکر اور امام ابو بکر محمد بن مسلم بن عبد اللہ بن شہاب الزہری قابل ذکر ہیں۔ امام ابن شہاب زہری (م 124ھ) نے اول الذکر دونوں حضرات کی مدد سے پہلا شاندار مجموعہ حدیث مرتب کیا۔ ابن شہاب زہری اکابر تابعین میں سے ہیں اور اپنے زمانے کے محدثین میں ممتاز مقام و مرتبہ کے حامل تھے۔ بلا کا حافظ اور جنوں کی حد تک احادیث جمع کرنے کا شوق رکھتے تھے۔ انہوں نے حضرت عبد اللہ بن عمر، حضرت انس بن مالک، حضرت سہل بن سعد جیسے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اور حضرت سعید بن مسیب اور حضرت محمود بن رفیع جیسے تابعین سے علم حدیث حاصل کیا۔ نامور محدثین امام او زاعی، امام مالک اور امام سفیان بن عیینہ کا شمار ان کے تلامذہ میں ہوتا ہے۔ اگرچہ حدیث کی سند کا مطالبہ خود صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے دور میں شروع ہو چکا تھا، تاہم تدوین حدیث میں حدیث کی سند بیان کرنے کا باضابطہ التراجم ابن شہاب زہری نے کیا۔ اسی لیے انہیں علم الاسانید کا واضح و مؤسس کہا گیا ہے۔ بایں معنی کہ اس دور میں متفرق جگہوں پر مسحی اور مکتوب احادیث کے ذخیرے کو یکجا کرنے کا عمل شروع کیا گیا۔ صحیفہ صادقہ، صحیفہ صحیحہ، حضرت سعد بن عبادہ، جابر بن عبد اللہ، انس بن مالک رضی اللہ عنہم کے صحائف، حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہم اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم کے شاگردوں کی جمع کردہ احادیث، الغرض پہلی صدی کے اختتام تک کئی حدیثی مجموعے منظر عام پر آچکے تھے۔ لہذا ریاست حکم کے تحت مکتوب اور مسحی احادیث کے ذخائر کو متصل اسناد کے ساتھ جمع کرنے کا عمل شروع کیا گیا۔ اسی دور میں دیگر بلاد اسلامیہ میں بھی ائمہ و محدثین نے اس پر کام شروع کیا۔ امام عبد المالک بن جرج (م 150ھ) نے مکہ مکرمہ میں، امام او زاعی (م 157ھ) نے

شام میں، امام معمر بن راشد (م 153ھ) نے یمن میں، امام اعظم ابوحنیفہ (م 150ھ) اور امام سفیان ثوری (م 161ھ) نے کوفہ میں، امام ریبع بن صیح (م 160ھ) اور امام حماد بن سلمہ (م 167ھ) نے بصرہ میں، امام عبد اللہ بن المبارک (م 181ھ) نے خراسان اور امام عبد اللہ بن وصب (م 197ھ) نے مصر میں جمع و تدوین حدیث کے مقدس کام کا آغاز کیا۔

کوفہ کو سیدنا علی المرتضی رضی اللہ عنہ نے دار الخلافہ بنایا تو مدینہ منورہ کے بعد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی کثیر تعداد یہاں آ کر آباد ہو گئی۔ ان میں حضرت عبد اللہ بن مسعود، حضرت سعد بن ابی و قاص، حضرت عمر بن یاسر اور حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہم جیسے اکابر صحابہ کرام کے نام نمایاں ہیں، ان کی صحبت و مجلس میں پروان چڑھنے والوں میں حضرت امام اعظم ابوحنیفہ بطور خاص قابل ذکر ہیں۔ انہوں نے اپنی سند سے جو احادیث روایت کیں ان کے شاگردوں امام محمد، امام ابو یوسف اور امام حسن بن زیاد نے ”الآثار“ میں مرتب کیے۔ امام اعظم ابوحنیفہ نے یہ کتاب خود مرتب کر دیا۔

امام زہری کے دور سے پہلے حضرت عبد العزیز بن مردان (م 80ھ)، حضرت سلیمان بن قیس بشکری (م 80ھ)، حضرت ابو العالیہ (م 93ھ)، حضرت سعید بن جبیر (ج: 95ھ)، امام ابن سیرین، حضرت مجاهد بن جبیر، امام حسن بصری، حضرت مکحول الشامي، امام محمد الباقر، حکم بن عتبہ (م 114ھ) وغیرہم کثیر ائمہ ہیں جن کے پاس احادیث کے صحائف لکھی ہوئی حالت میں موجود تھے۔

مدینہ منورہ میں امام زہری کے نامور شاگرد امام مالک نے فقہی ترتیب کے ساتھ ”موطا“ کے نام سے پہلا مجموعہ حدیث ترتیب دیا۔ دوسری صدی کے نصف آخر میں امام سفیان ثوری، عبد اللہ بن المبارک، امام او زای اور ابن جرجج کی ”جوامع“، امام شافعی کی ”کتاب الام“ اور امام ابو یوسف کی ”کتاب الخراج“ مرتب ہوئی، مگر جو شہرت موطاً امام

مالک کو حاصل ہوئی کسی دوسری کتاب کو نہ مل سکی۔

دوسری صدی کے نصف آخر سے چوتھی صدی کے خاتمے تک اڑھائی سو سال کا عرصہ تدوین حدیث کے باب میں سنہری دور کھلاتا ہے۔ اس دور میں رُواۃ کی چھان بین کے بعد صحاح ستہ، مصنف عبد الرزاق، مسند احمد بن حنبل، مسنند دارمی، صحیح ابن خزیمہ اور صحیح ابن حبان جیسی معیاری کتب حدیث کی تدوین ہوئی۔ اس دور میں احادیث کو فقہی ترتیب اور ترجمۃ الباب کے ساتھ اور آقوال و آثار سے جدا کر کے ترتیب دیا گیا۔ مصطلحاتِ حدیث وضع ہوئیں، صحت و ضعف اور رد و قول کے اصول و ضوابط متعین ہوئے، علم غریب الحدیث کی بنیاد پڑی تاکہ مشکل الفاظ کے معانی کیوضاحت ہو سکے۔ الغرض! حفاظتِ حدیث، متن حدیث کی چھان بین اور حدیث مبارک کی تدوین اور تحقیق کے لیے درجنوں ذیلی علوم و فنون وجود میں آئے اور ان پر سیکڑوں کتب لکھی گئیں اور یہ سلسلہ تا حال جاری و ساری ہے۔

اس دور میں وجود میں آئے والے علوم الحدیث میں آسماء الرجال، تاریخ الحدیث، علم الجرح والتعديل، علم الانساب، تخریج الحدیث، علم معرفۃ الانماء و لکنی اور علم الطبقات بطور خاص قابل ذکر ہیں۔

علوم الحدیث پر آئمہ صحاح سے پہلے آئمہ اربجہ کے ہاں تحمل و اداء حدیث و دیگر مصطلحات کے ابتدائی ضابطے ترتیب دیے جا چکے تھے۔ بعد ازاں امام مسلم نے علوم الحدیث پر اپنی ”صحیح“ کا مقدمہ تحریر فرمایا، لیکن یہ حدیث مبارک پر اُن کی کتاب کا حصہ تھا۔ اسی طرح امام ترمذی نے بھی اپنی ”السنن“ سے منلک ”کتاب العلل“ لکھی، لہذا انہیں علوم الحدیث پر الگ تصنیف ثمار نہیں کیا جاتا۔ اس باب میں پہلی، الگ اور مستقل تصنیف جس میں سابقہ متفرق کتابوں میں موجود بہت سا علم سمیٹا گیا، امام الرامہ مزی نے تالیف کی، جس کی وجہ سے انہیں علوم الحدیث کے باب میں پہلا مصنف خیال کیا جاتا ہے۔

حافظ ابن حجر العسقلاني بیان کرتے ہیں: اس باب میں سب سے پہلے قاضی ابو محمد الرامہر مزی نے اپنی کتاب المحدث الفاصل تالیف کی، لیکن اس میں انہوں نے اس موضوع کا احاطہ نہیں کیا۔ اسی طرح امام حاکم نے معرفة علوم الحدیث لکھی، مگر اس میں ترتیب و تہذیب کے پہلو کو نظر انداز کر دیا۔ ان کے بعد ابو نعیم اصبهانی نے استخراج کرتے ہوئے کتاب لکھی لیکن بہت سی چیزوں چھوڑ دیں۔ ان کے بعد خطیب البغدادی نے روایت کے اصول و ضوابط پر الکفایہ اور آداب روایت پر الجامع لأخلاق الراوی و آداب السامع تالیف کیں۔ ان کے بعد جس کسی نے بھی لکھا اس نے کتب سابقہ سے استفادہ کیا۔ جیسے قاضی عیاض نے ایک شاندار کتاب الإلماع، اور ابو حفص المیانی نے ما لا یسع المحدث جھله کے نام سے جزء لکھا۔ انہی کی مثل دیگر بہت سی تالیفات ہیں جنہیں شہرت حاصل ہوئی، یہاں تک کہ الحافظ ابن الصلاح الشہر زوری نے علوم الحدیث کی تدریس کے دوران معرفة أنواع علوم الحدیث کے نام سے کتاب تالیف کی جسے ”مقدمہ ابن الصلاح“ کے نام سے شہرت ملی۔

الغرض! علوم الحدیث کے آغاز سے اس کی تکمیل و توثیق تک اس میدان علم میں عظیم الشان خدمات سر انجام دی گئی ہیں۔ امام قاضی ابو محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاود رامہر مزی (م 360ھ) سے امام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشیر زوری المعروف بہ ابن الصلاح (643ھ) تک ہم دیکھتے ہیں کہ علوم الحدیث کے باب میں محدثین کی جانب سے بے شمار کتب تالیف ہوئیں، مگر جب علوم الحدیث اپنے ارقاء مراحل سے گزر کر تکمیل اور رسوخ کے درجہ میں پہنچ گئے تو اہل علم کی طرف سے نئی تالیفات کا سلسلہ پہلے سے موجود کتب کی شروحات، مختصرات، تعلیقات اور منتخبات تک محدود ہو کر رہ گیا اور مستقل تصنیفات بہت قلیل تعداد میں منظر عام پر آئیں۔

صرف مقدمہ ابن الصلاح کی ہی متعدد شروحات لکھی گئیں۔ اس کے مشہور شارحین میں امام بلقین (م 805ھ)، حافظ العراقي (م 806ھ)، امام برهان الدین عمر

البقاعی (م 885ھ)، امام قاسم بن قطیبغا (م 879ھ)، امام سنّاوی (م 902ھ) اور امام سیوطی (م 911ھ) شامل ہیں۔ ان کے علاوہ بھی بے شمار عظیم ائمہ و محدثین نے مقدمہ ابن الصلاح کی شروحات تالیف کیں، یہ سلسلہ جاری رہا یہاں تک کہ امام ابن حجر العسقلانی نے صراحتاً کہہ دیا کہ اس مقدمہ کے نظم، شروحات، مختصرات، مندرجات، مقتدرات، معارضات اور مناقصات کے باب میں اتنا کچھ لکھا چکا ہے جس کا شمار نہیں کیا جاسکتا۔

امام سنّاوی اور امام سیوطی کے بعد عصر حاضر تک حدیث اور علوم الحديث کے باب میں جب ہم نظر دوڑاتے ہیں تو ہمیں بالعموم کتب حدیث کی شروحات، تعلیقات، مختصرات یا حدیثی مختفات ہی کا سلسلہ نظر آتا ہے جبکہ علوم الحديث پر کسی ایک عالم کے قلم سے مستقل تصنیفات ایک یا دو سے زیادہ نظر نہیں آتیں۔ اسی طرح کسی ایک عالم کے قلم سے علوم الحديث کے مختلف پہلوؤں کا جامع احاطہ کرنے والی تالیفات بھی نظر نہیں آتی ہیں۔

امام سیوطی کے بعد کے ادوار سے تا حال اگر معروف مصنفوں کا علوم حدیث پر کئے گئے کام کا جائزہ لیا جائے تو ہم دیکھتے ہیں کہ ملا علی القاری (م 1014ھ) اور امام عبد الرؤوف المناوی (م 1021ھ) نے نزہۃ النظر کی شروحات لکھی۔ مختصرات میں شاہ ولی اللہ محدث دہلوی (م 1052ھ) کی المقدمة في علوم الحديث اور عمر بن محمد البیقونی (م 1080ھ) کی المنظومة البیقونیہ اور اس کی شروحات شامل ہیں۔ اسی طرح عصر حاضر کی تصنیفات میں جمال الدین القاسی (م 1332ھ) کی قواعد التحدیث، طاہر بن صالح الجزایری (م 1338ھ) کی توجیہ النظر، شیخ عبد الجی لکھنؤی (م 1304ھ) کی الرفع والتکمیل، ڈاکٹر صبحی صالح (م 1407ھ) کی علوم الحديث و مصطلحہ، نور الدین عتر کی منهج النقد في علوم الحديث اور ڈاکٹر محمود الطحان کی تیسیر مصطلح الحديث وغیرہ شامل ہیں۔

إن كتب کا جائزہ لیا جائے تو یہ بات واضح ہوتی ہے کہ یہ کتب علوم الحدیث کے موضوعات کا اجمالی احاطہ کرتی ہیں۔ جب کہ فی زمانہ معروضی آحوال مقاضی ہیں کہ علوم الحدیث کی جملہ اہم مباحث پر جام، مدلل اور مستند کتب تایف کی جائیں، تاکہ موجودہ دور میں حدیث کو بعض فنی ابحاث کے ذیل میں روکرنے اور اس کے پرده میں انکار حدیث کے فتنہ کا قلع قع کیا جاسکے۔

الحمد لله! علوم الحدیث کے باب میں جست المحدثین، مجدد دین و ملت شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ کا تصنیف کردہ ”الْمَوْسُوْعَةُ الْفَاقَادِرِيَّةُ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيْنِيَّةِ“ 8 جلدوں میں زیور طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آگیا ہے۔ یہ موسوعہ اصول الحدیث کے اہم ترین موضوعات پر شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ کی تصنیف کردہ 14 کتب پر مشتمل ہے۔ ان میں سے ہر کتاب اپنے مشتملات و محتويات کے اعتبار سے انتہائی اہمیت کی حامل ہے۔ یہ تصنیفات درج ذیل عنوانات سے معنوں ہیں:

- 1- ((الْأَنْوَارُ الْبَهِيَّةُ فِي حُجَّيَّةِ السُّسَّةِ الْبَنِيَّةِ))
- 2- ((عَوْنُ الْمُغْيِثِ فِي طَلَبِ وَحِفْظِ عِلْمِ الْحَدِيْثِ))
- 3- ((تَرْغِيبُ الْعِبَادِ فِي فَضْلِ رِوَايَةِ الْحَدِيْثِ وَمَكَانَةِ الْإِسْنَادِ))
- 4- ((الْأَكْتِمَالُ فِي نَشَأَةِ عِلْمِ الْحَدِيْثِ وَطَبَقَاتِ الرِّجَالِ))
- 5- ((حُسْنُ النَّظَرِ فِي أَقْسَامِ الْخَبَرِ))
- 6- ((الْبَيَانُ الصَّرِيْحُ فِي الْحَدِيْثِ الصَّرِيْحِ))
- 7- ((الْقَوْلُ الْأَنْقَنُ فِي الْحَدِيْثِ الْحَسَنِ))

- 8- ((الْقَوْلُ الْلَّطِيفُ فِي الْحَدِيثِ الْصَّعِيفِ))
- 9- ((الْإِجْتِبَاءُ مِنْ شُرُوطِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَالتَّحْمِلُ وَالْأَدَاءِ))
- 10- ((شِفَاعُ الْعَلِيلِ فِي قَوَاعِدِ التَّصْحِيحِ وَالتَّضْعِيفِ وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ))
- 11- ((الْحُكْمُ السَّمَاعِ عَنْ أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ))
- 12- ((الْخُطْبَةُ السَّيِّدِيَّةُ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ وَفُرُوعِ الْعَقِيدةِ))
- 13- ((إِعْلَامُ الْقَارِيِّ عَنْ تَدْوِينِ الْحَدِيثِ قَبْلَ الْبُخَارِيِّ))
- 14- ((الْإِجْمَالُ فِي ذِكْرِ مَنِ اسْتَهَرَ بِمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَنَقْدِ الرِّجَالِ))

یہ بات ہم پورے وثوق اور تيقن سے بلا خوف تروید کہہ سکتے ہیں کہ علوم الحدیث کے باب میں شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری کے قلم سے جو تصانیف شائع ہوئی ہیں ان میں نئے شوابہ اور دلائل کے اضافے نے ان کی انفرادیت دو چند کر دی ہے۔ بطور خاص زیر نظر ”الموسوعة القادرية“ اپنی نویعت کے اعتبار سے ایسا نادر مجموعہ ہے کہ جس کی گذشتہ چار صدیوں میں شاید ہی کوئی مثال مل سکے۔ بر صغیر پاک و ہند میں بالخصوص اور عالم عرب اور مغربی دنیا میں بالعلوم کسی ایک شخصیت کے قلم سے اتنے موضوعات کے اھاطے کی کوئی نظیر نہیں ملتی۔ یہ کام عصر حاضر میں شیخ الاسلام کی تجدیدی و اجتہادی کاوش ہے، جس کے ذریعے انہوں نے اسلام کے علمی ورثہ کی حفاظت، ترویج و فروغ اور نشأۃ ثانیہ میں انہم کردار ادا کیا ہے۔

الموسوعة القادرية کے إمتیازات و تفردات

کسی بھی کتاب کی آہمیت و افادیت اور قدر و منزلت کا اندازہ اس کے مشمولات اور صاحب قلم کے علمی و فکری مقام و مرتبہ سے ہوتا ہے۔ بحمد اللہ! یہ امر نہایت

خوش آئند ہے کہ آپ کے ہاتھوں میں موجود ”انسائیکلوپیڈیا آف حدیث سٹڈیز“ کے مصنف بین الاقوامی شہرت کی حامل وہ شخصیت ہیں جو نہ صرف قدیم علوم اسلامیہ پر دسترس رکھتے ہیں بلکہ انہیں جدید علوم عصریہ پر بھی دستگاہ حاصل ہے۔ قدیم و جدید کے اس حسین امترا� کے باعث آپ مشرق و مغرب کے مابین علمی و فکری بعد اور فاصلوں کو کم کرنے میں اہم کردار ادا کر رہے ہیں۔ آپ اپنے علمی و فکری اور تجدیدی و اجتہادی کام کی ثقاہت و ثروت کی بدولت عالم عرب و عجم میں اسلامی فکر و فلسفہ کے حوالے سے مستند اور معتبر جانے جاتے ہیں۔ صاحب کتاب شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری جیسی نابغہ روزگار شخصیات صدیوں بعد پیدا ہوتی ہیں اور عصر حاضر میں ان کا وجود مسعود نعمت غیر مترقبہ اور عطیہ الہی ہے۔

حضرت شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ کی تصنیفات و تالیفات انسانی زندگی سے متعلق بیشتر موضوعات کا احاطہ کیے ہوئے ہیں۔ آپ کی اردو، عربی اور انگریزی زبان میں ”630“ سے زائد تصانیف طبع ہو چکی ہیں۔ دنیا کی کئی زبانوں میں ان کتب کے ترجم بھی ہو رہے ہیں۔ آپ کی ہر کتاب اپنی نوعیت کے اعتبار سے انفرادیت کی حامل ہے۔ رجوع الی القرآن اور تمکن بالقرآن کے حوالے سے آپ نے عصری تقاضوں کے مطابق قرآن مجید کا ترجمہ ”عرفان القرآن“ کرنے کی سعادت حاصل کی اور ہزارہا مضماین قرآن پر مشتمل 8 جلدیں میں ”الموسوعة القرآنية الموضوعية“ ترتیب دیا۔ اسی طرح آپ نے علم الحدیث کی خدمت کے باب میں گزشتہ ربع صدی میں لاکھوں احادیث کے مطالعہ کے بعد ہزارہا احادیث منتخب فرمائے کہ ان کو نئے ترجم باب، عنوانات، ضروری توضیحات و تعلیقات کے ساتھ جمع کیا اور اُمتِ مسلمہ کو سیکھوں کتب حدیث کے عطر و عرق مشک بار کا تحفہ عطا کیا۔

علوم الحدیث کے باب میں تنگی تھی جو حضرت شیخ الاسلام نے ”الموسوعة القدریۃ“ تالیف کر کے دور فرمادی ہے۔ آٹھ جلدیں پر مشتمل یہ موسوعہ درج ذیل

امتیازی خصوصیات کا حامل ہے:

- 1- ”الموسوعة القادرية“ شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری کی علوم الحدیث کے باب میں ربع صدی پر محیط علمی و تحقیقی جہد و سعی کا نتیجہ ہے۔
- 2- ”الموسوعة القادرية“ کسی ایک شخصیت کے قلم سے تحریر ہونے والا ایسا نادر مجموعہ علوم الحدیث ہے جس کی گذشتہ چار صدیوں میں شاید ہی کوئی مثال مل سکے۔
- 3- ”الموسوعة القادرية“ میں علوم الحدیث کی اہم ترین ابحاث پر مدلل و محقق تفصیلی بحث کی گئی ہے۔
- 4- یہ موسوعہ علوم الحدیث پر گذشتہ سات آٹھ سو سال کے ائمہ محدثین کی تصانیف کے مطالعہ کا نجور ہے۔ جسے نئے استشهادات اور نئے شواہد کے اضافہ جات سے مزین کر کے پیش کیا گیا ہے۔

الموسوعة القادرية کی اصل قدر و قیمت اور علمی و تحقیقی وسعت و وقت اور گہرائی و گیرائی کا اندازہ تو اس کے مطالعہ کے بعد ہی ہو گا۔ تاہم اس کی ہر جلد کے چیدہ چیدہ موضوعات و مشتملات کا تعارفی خاکہ اجمالاً درج ذیل ہے:

جلد نمبر 1

الموسوعة القادرية کی پہلی جلد شیخ الاسلام دامت بر کاظم العالیہ کی تصانیف ”الأَنْوَارُ الْبَهِيَّةُ فِي حُجَّيَّةِ السُّنَّةِ النَّبُوَيَّةِ“ پر مشتمل ہے۔ حجت حدیث و سنت کا موضوع تشریع اسلامی کا مصدر ثانی ہونے کے پیش نظر غایت درجہ اہمیت کا حامل ہے۔ سنت نبویہ قرآنی احکام کو وضاحت اور شرح و بسط کے ساتھ بیان کرتی ہے۔

علماء و ائمہ کرام نے سنت نبویہ کی روایت و درایت کے اعتبار سے صدیوں تک اپنی اعلیٰ اور بہترین صلاحیتوں کے ساتھ خدمت کی ہے۔ وہ سنت کی نقل و روایت،

اس کی توثیق اور شرح و استنباط کے حوالے سے بھی کام کرتے رہے ہیں۔ اس کے باوجود سنت نبویہ پر بہت سے ادوار میں تشکیک و ابہام کے جملے جاری رہے جن کا مقصد اس کی جیت پر انگشتِ اعتراض بلند کرنا تھا۔ یہ جملے انتہائی مختلف نوعیت کے تھے۔ بعض نے نعمود بالله حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی شخصیت اور عصمت پر طعن کرنے کی کوشش کی، بعض نے حدیث کی اولین جماعت یعنی صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ کے بارے میں شکوک و شبہات پیدا کرنے کی کوشش کی، بعض نے اس کی ثقابت اور کتابت پر حرفِ اعتراض اٹھایا، بعض نے اس کے ثبوت کی نسبت کی تشکیک پیدا کرنے کی کوشش کی اور بعض نے اس کے مصادر کو ہدفِ تنقید بنایا۔

حدیث و سنت نبویہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی مذکورہ جہات پر تنقید کے پیچھے اصل مقصد جیتِ حدیث و سنت کا انکار تھا۔ لہذا ہر دور میں کسی ایسے فرد کی ضرورت پیش آتی رہی جو سنت نبویہ کی جیت کا انکار کرنے والوں، احادیثِ مبارکہ پر باواسطہ یا بلا واسطہ طعن کرنے والوں اور تشکیک کے نقج بونے والوں کے شبہات کا ازالہ کر سکے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس جلد میں قرآنی آیات کے حوالے سے ثابت کیا ہے کہ رسول اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی اطاعت واجب ہے اور آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی اطاعت درحقیقت اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی مخالفت دراصل اللہ تعالیٰ کی مخالفت ہے۔

اسی طرح اس جلد میں اللہ تعالیٰ کے نزدیک رسول اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی قدر و منزلت کو بیان کرنے کے لیے سو سے زائد آیات کریمہ کا حوالہ دیا گیا ہے جن میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نام کو اپنے حبیب مکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے نام کے ساتھ ملا کر بیان کیا ہے۔ اس الوہی اقتزان سے آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی شان رسالت و محبوبیت کا اندازہ ہوتا ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس کتاب میں جیت سنت پر متعدد قرآنی

نصوص اور احادیث نبویہ سے انتدال کرتے ہوئے منکرین حدیث و سنت کے اشکالات و شبہات کا رد کیا ہے۔ آپ نے دلائل سے ثابت کیا ہے کہ قرآن و سنت احکام شرعیہ کے اثبات میں جیت کے اعتبار سے مساوی ہیں۔

آپ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم، تابعین، اتباع التابعین، سلف صالحین، ائمہ اربعہ اور کبار صوفیا کرام کے سنت کی جیت اور اس سے تمک پر منقول روایات اور آقوال درج کیے ہیں۔ یوں آپ نے جیتِ حدیث و سنت کے موضوع پر انتہائی جامع، مستند اور مدلل بحث کرتے ہوئے انکارِ حدیث کے فتنہ کا قلع قلع کیا ہے۔

جلد نمبر 2

☆ الموسوعة القادریہ کی دوسری جلد میں شامل پہلی کتاب ”عَوْنُ الْمُغْبِيَّ
فِي طَلَبِ وَحْفَظِ عِلْمِ الْحَدِيثِ“ ہے۔

اس کتاب میں شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے علم الحدیث کے حصول کے لیے سفر کرنے، اسے حفظ کرنے اور پھر اسے پوری امانت و دیانت اور ضبط کے ساتھ حرف بہ حرف اپنے بعد آنے والے لوگوں کو منتقل کرنے کی مساعی جیلہ کو موضوع بحث بنایا ہے۔

حضرت شیخ الاسلام نے اس کتاب میں علم اور حدیث کے حصول کے لیے سفر کی فضیلت پر وارد احادیث نبویہ ذکر کی ہیں، نیز صحابہ کرام رضی اللہ عنہم، تابعین، تبع تابعین، سلف صالحین اور محدثین کے احادیث اور علم الحدیث کے حصول کے لیے اسفار اور دورانی سفر پیش آمدہ جانکاہ مشتقتوں اور جگر گداز صعوبتوں کا ذکر کیا ہے۔

شیخ الاسلام الموسوعہ کے اس جزء میں کتابتِ حدیث، تدوینِ حدیث اور کتابت و تدوینِ حدیث سے منع کا مسئلہ بھی زیر بحث لائے ہیں۔ آپ نے ابتداءً حضور ﷺ کے کتابتِ حدیث سے منع فرمانے کی حکمت اور وجہ بیان کی ہیں۔

بعد ازاں کتابتِ حدیث کا حکم اور کبار صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ کے کتابتِ حدیث پر متعدد نظریات بیان کیے ہیں۔

آپ نے اس سلسلہٗ عالیہ میں حضرت عمر بن عبد العزیز رَضِیَ اللہُ عَنْہُ اور ابن شہاب الزہری کی مساعیٰ جمیلہ اور خدماتِ جلیلہ کا اختصار سے ذکر کیا ہے، جو انہوں نے سنتِ نبویہ کی تدوین کے کام کو مزید وسعت دینے کے لیے سراجِ حامد دیں۔ بلاشبہ یہ کتاب اس مضمون پر موجود مواد کا جامع احاطہ کرتی ہے۔

☆ الموسوعة القادرية کی دوسری جلد میں شامل دوسری کتاب ”تَغْيِيبُ الْعِبَادِ فِي فَضْلِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَمَكَانَةِ الْإِسْنَادِ“ ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ اس عنوان کے تحت روایتِ حدیث، حفظِ حدیث اور اسناد کی اہمیت و ضرورت جیسے اہم موضوعات زیر بحث لائے ہیں۔ حضور شیخ الاسلام نے اس دور میں جہاں علومِ الحدیث کا احیاء فرمایا ہے، وہیں آپ نے بالخصوص بر صغیر پاک و ہند میں علمِ الایسناد کا بھی احیاء فرمایا ہے۔ بر صغیر پاک و ہند میں سند حاصل کرنے کی اہمیت عملاً اہل علم کی زندگیوں سے ناپید ہو گئی ہے۔ یہ اُس زوال کا تسلسل ہے جس کا آغاز حضرت شاہ عبد العزیز محدث دہلوی اور حضرت شاہ اسحاق دہلوی کے ادوار کے بعد شروع ہوا۔ ایسے میں حضور شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے عرب و محmm کے سفر کر کے عالمِ اسلام کے اجل علماء و شیوخ سے اجازات لیں۔ آپ پانچ سو (۵۰۰) سے زائد اسناد رکھتے ہیں۔ سند کی اہمیت کو اجاگر کرنے کے لیے آپ نے یہ کتاب تالیف فرمائی ہے۔

آپ نے اس کتاب میں سنت نبویہ کی تبلیغ کے مسئلہ کو لیا ہے اور حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ کو اپنی سنت مطہرہ لوگوں تک پہنچانے کی ترغیب میں وارد ہونے والی روایات کو بیان کیا ہے، تاکہ بعد میں آنے والوں تک علمِ الحدیث متصل سند کے ساتھ پہنچ جائے اور تاقیامت باقی رہے۔

اس کتاب میں حدیث کے سامنے، شیوخ سے اخذ حديث، روایت و درایت حدیث اور حفاظتِ سنت جیسے موضوعات بھی شامل ہیں۔ نیز اس کتاب میں رسول اللہ ﷺ کی طرف جھوٹی احادیث منسوب کرنے، احادیث وضع کرنے اور انہیں آگے پھیلانے کی مذمت میں وارد ہونے والی احادیث کو بھی بیان کیا گیا ہے۔ تاکہ احادیث وضع کرنے کے فتنے کا سدباب ہو سکے۔

اس کتاب کے دوسرے حصہ میں اسناد کی اہمیت کو بیان کیا ہے۔ روایت حدیث میں سند کی اہمیت مسلمہ ہے، اس لیے اسناد کو دین کا جزء قرار دیا گیا ہے۔ اسناد مومن کا ہتھیار اور عالم کی سیڑھی ہے۔ احادیث مبارکہ کی حفاظت کے لیے فن سند کا اجراء اور اس بنا پر ہزارہا راویانِ حدیث کے حالاتِ زندگی کو جمع کر دینا امت محمدیہ کے خصائص میں سے ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اسناد کی اسی اہمیت کو واضح کرنے کے لیے اسے موضوع بحث بنایا ہے۔ سند، اسناد اور متن کے معانی بیان کیے ہیں، روایۃ الحدیث کی عدالت، ضبط اور حفظ کی صفات اور اہمیت بیان کی ہے، نیز اسنادِ عالی کی اہمیت کو واضح کیا ہے۔ یہاں تحدیثِ نعمت کے طور پر یہ بات ذکر کرنا ضروری ہے کہ اس وقت بخاری و مسلم کی دنیا میں سب سے عالی سند حضور شیخ الاسلام کے پاس موجود ہے۔

شیخ الاسلام نے ان مباحث میں وہ عمدہ فوائد اور اعلیٰ اقوال درج کیے ہیں جو بہ یک وقت ایک عالم اور طالب علم کو یکساں نفع دیں گے اور علم الحدیث کا طالب تو ان کی افادیت سے بے نیاز نہیں ہو سکتا۔

☆ الموسوعة القادرية کی جلد دوم کی تیسرا کتاب ”الْإِكْتِمَالُ فِي نَشَأَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَطَبَقَاتِ الرِّجَالِ“ ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس کے آغاز میں ایک وقیع اور نادر مقدمہ زیب قرطاس کیا ہے۔ اس مقدمہ میں نصوصِ قرآنیہ سے استشهاد کرتے ہوئے ثابت کیا

ہے کہ کس طرح اللہ تعالیٰ نے احادیث و سنت کی حفاظت کی ذمہ داری اٹھائی ہے اور وہ کوئی بنیادیں ہیں جن پر ان کی حفاظت کا کام پایہ تکمیل کو پہنچا۔ یہاں تک کہ سنت و احادیث مبارکہ کو تمام آدوار میں بقا و دوام حاصل ہو گیا۔ اس مقدمہ میں رسول اللہ ﷺ کی اطاعت کا وجوب، آپ ﷺ کی توقیر اور حقوق کی معرفت کا وجوب اور آپ ﷺ کی بارگاہ کے آداب کا ذکر ہے۔

نیز اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو دین اسلام کی دعوت دوسروں تک پہنچانے کا حکم دیا ہے۔ پھر آپ کی امت کے سب لوگوں کو آپ ﷺ کا پیغام سیکھنے اور آگے پہنچانے کی تحریص و تشویق اور تعلیم فرمائی ہے۔ مزید یہ کہ جو کوئی رسول اللہ ﷺ کے پیغام کو چھپائے گا اس پر اللہ تعالیٰ نے لعنت کی ہے۔ لیکن اس کے ساتھ رسول اللہ ﷺ کی طرف جھوٹ منوب کرنے سے بھی منع فرمایا ہے اور اس پر وعید جہنم سنائی ہے، تاکہ دین اسلام کا پیغام اپنی اصلی حالت میں لوگوں تک پہنچے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے ذکر کیا ہے کہ یہ وہ بنیادیں ہیں جو احادیث اور سنت کی حفاظت کے لیے قرآن حکیم میں نازل ہوئیں۔ اگر ان کا وجود نہ ہوتا تو مسلمانوں پر احادیث اور سنت کی اہمیت واضح نہ ہوتی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی حفاظت کی تمام ذمہ داری تمام زمانوں کے لیے اپنے ذمہ لے رکھی ہے۔

آپ نے اس کتاب کے آغاز میں علم الحدیث کے آغاز و ارتقا اور احادیث و سنت کی حفاظت کے ذیل میں یہ ثابت کیا ہے کہ اس کی بنیادیں حضور نبی اکرم ﷺ نے خود رکھی تھیں۔ حضور ﷺ نے اپنے صحابہ کرام رضویلله عنہم کو سنت کی روایت اور اشاعت کی ترغیب دی۔ اسی بنا پر صحابہ کرام رضویلله عنہم نے ہمارے لیے سنت نبویہ کو محفوظ کیا اور اسے تابعین تک پہنچایا۔

سنتِ نبوی کی دعوت و تبلیغ، نشر و اشاعت اور ترویج و فروغ کے باب میں صحابہ

کرام رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنِعْمَتُهُ کا جذبہ و شوق ایک عالیٰ قدر نمونہ ہے۔ انہوں نے اس درش کو وہم تحریف اور التباس سے بچانے میں ذرہ بھر کوتا ہی نہیں کی۔

صحابہ کرام رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنِعْمَتُهُ نے روایت کے اصولوں اور معیارات پر مضبوطی سے عمل پیرا رہتے ہوئے سنت کی حفاظت کی، جو حضور نبی اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نے اپنی حیات مبارکہ میں حفاظت سنت کی غرض سے قائم کیے تھے۔

یہی اصول و ضوابط تھے، جن کی بنیاد پر بعد میں اصول حدیث کا فن تشکیل پایا۔

صحابہ کرام رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنِعْمَتُهُ رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کی حدیث مبارک نقل اور روایت کرتے ہوئے ان قواعد کو ملحوظ رکھتے، جو قرآنی منہج پر مبنی ان اصولوں سے مطابقت رکھتے تھے:

1۔ جھوٹ کی حرمت و ممانعت

2۔ فاسق کی خبر کو تحقیق کے بغیر قبول نہ کرنا

3۔ راوی کی خبر کو قبول کرنے کے لیے شرطِ عدالت

4۔ جھوٹی خبریں پھیلانے کی ممانعت

اس کتاب کے مطالعہ سے معلوم ہوتا ہے کہ علم الحدیث کے قواعد عہد رسالت ماب میں خود حضور نبی اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کی ذات اور سنت مبارکہ سے وضع ہوئے۔ پھر صحابہ کرام رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنِعْمَتُهُ، تابعین اور اتباع التابعین کے آدوار میں، پھر انہمہ اربعہ اور ان کے بعد انہمہ صحاح ستہ کے دور میں بتدریج وضع ہوتے رہے۔ انہمہ صحاح ستہ کے بعد کے زمانے تو اس حوالے سے معروف ہیں۔

ان پہلی دو صدیوں میں، جن کے بارے میں مذکورین حدیث بر بنائے خبث باطن تجاہل عارفانہ سے کام لیتے ہوئے شکوک و شبہات کا اظہار کرتے ہیں کہ ان میں تدوین الحدیث اور اصول الحدیث پر کام نہیں ہوا، شیخ الاسلام نے ان کا محاکمہ کرتے ہوئے نہ

صرف قریں اول میں احادیث نبویہ کی جمع و تدوین کو دلائل سے ثابت کیا ہے، بلکہ خود علم الحدیث کے بھی بطور علم اور سائنس پہلی صدی ہجری میں وجود میں آ جانے کو ثابت کیا ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے معرفت علم الرجال، علم العلل اور ان علوم پر لکھی گئی مشہور ترین تصانیف کا تذکرہ کیا ہے اور علم الطبقات میں سے بعض کا تعارف پیش کیا ہے۔ آپ نے اس کتاب کے اختام پر طبقات الصحابة، طبقات التابعین و اتباع التابعین اور طبقات الحدیثین پر اہم تصانیف کا تذکرہ کیا ہے۔ یہ تذکرہ بجا نہ خود ایک خاصے کی چیز ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس کتاب میں بہترین نظم کے ساتھ علوم الحدیث کی تدوین کی پوری تاریخ بیان فرمادی ہے۔ آپ نے امام بخاری و مسلم سے قبل علم الحدیث کے ارتقاء کے بیان سے ثابت کیا ہے کہ عہد رسالت مآب ﷺ سے امام بخاری اور مسلم تک ناصر حادیث نبویہ کی جمع و تدوین ہو چکی تھی بلکہ ائمہ صحاب سے بھی پہلے ائمہ اربعہ کے ہاں بھی روایت و درایت حدیث کے اصول، قبول اور رد کے قواعد، علم الحدیث اور علم مصطلحات الحدیث اپنی ابتدائی صورت میں معرض وجود میں آ چکے تھے۔

آپ نے اس کتاب کے ذریعے اپنی تحقیق کو اہل علم و فن اور عامۃ الناس تک پہنچا کر منکرین حدیث کے خود ساختہ شبہات اور ذہنی اختراقات کا بہ خوبی ازالہ کیا ہے۔

جلد نمبر 3

☆ اس جلد میں شامل پہلی کتاب ”حسنُ النَّظَرٍ فِي أَقْسَامِ الْخَبَرِ“ ہے۔ اس کتاب میں حضور شیخ الاسلام نے علم الحدیث میں مستعمل اصطلاحات کی تعریف جیسے سنت اور اس کی لغوی و اصطلاحی تعریف اور اقسام، حدیث کا معنی اور

دیگر مصطلحاتِ حدیث بیان کی ہیں۔ اہل الحدیث کے مراتب ذکر کیے ہیں اور وضاحت کی ہے کہ حفاظِ حدیث کے لیے حفظِ حدیث کی جو مقدار روایت کی گئی ہے وہ لازمی نہیں، اس کا اعتبار عرف پر ہوتا ہے۔

آپ نے اس کتاب میں اقسامِ خبر اور اس سے متعلقہ مباحث، حدیث متواتر، اس کی اقسام اور اس کے مواضع کو بیان کیا ہے۔

خبر واحد اور اس سے متعلقہ مباحث کا ذکر کرتے ہوئے خبر واحد کی 63 اقسام بیان کی ہیں۔

☆ اس جلد میں شامل دوسری کتاب ”الْبَيَانُ الصَّرِيحُ فِي الْحَدِيدِ الصَّحِيحِ“ ہے۔ اس گراں قدر کتاب میں شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے حدیث صحیح کی تعریف، اقسام، صحیح حدیث پر فقهاء و محدثین کا اختلاف، بخاری و مسلم کی شروط صحیح حدیث اور صحیح بخاری اور صحیح مسلم کے درمیان مسئلہ ترجیح اور ان دونوں میں سے ہر ایک کی دوسرے پر ترجیح میں علماء کے اقوال بیان کیے ہیں۔

آپ نے امام بخاری و مسلم کے حدیث صحیح کے عدم استیعاب اور اس کے عدم التزام کا ذکر کیا ہے اور اس مسئلہ پر بلند پایہ علمائے فن حدیث کے تفصیلی اقوال پیش کیے ہیں، تاکہ وہ ان لوگوں کا رد کر سکیں جو سمجھتے ہیں کہ صحیح احادیث حاضر وہی ہیں جو صحیحین میں وارد ہوئی ہیں، اور جو ان میں موجود نہیں وہ ضعیف ہیں۔

اس کے بعد شیخ الاسلام نے حدیث کو صحیح قرار دینے کے حوالے سے ترتیب سبعی (کتب کے سات درجات) کا ذکر کیا ہے۔ جس نے سب سے پہلے یہ تقسیم بیان کی تھی اور اس پر علماء کی تنقید بیان کی ہے تاکہ اعتدال اور میانہ روی کا راستہ اختیار کیا جائے اور ثابت کیا جائے کہ حدیث صحیح کا مدار سند کی صحیح پر ہے اور اصحیت میں ترتیب سبعی کا التزام زور زبردستی کا حکم ہے۔

پھر آپ نے الصحیح الزائد علی الصحیحین اور صحیح بخاری و صحیح مسلم کے علاوہ حدیث

صحیح کے مواضع اور ان کتب کا ذکر کیا ہے جو امام ابو حنفہ نے حدیث میں مدون کیں اور پھر امام مالک بن انس کی کتاب الموطأ، کتب مسانید کی تصنیف اور صحیحین کے علاوہ حدیث صحیح میں مصنفات کا ذکر کیا ہے۔

آپ نے اس کتاب میں خاص طور پر یہ بحث شامل کی ہے کہ صحت حدیث کی نفی ہو جانا اس حدیث کے ضعیف یا موضوع ہونے کو لازم نہیں کرتا۔ کتب حدیث کے طبقات اور شہرت و صحت کے اعتبار سے ان کی اقسام اور حدیث کو تصنیف اور جمع کرنے کے حوالے سے علماء کے مناقح کا ذکر بھی کیا ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے یہ کتاب لکھ کر ایک اور فتنہ کی جڑ کاٹی ہے۔ یہ فتنہ حدیث صحیح کو صحیح بخاری و صحیح مسلم مکمل محسوس و محدود کر دینے کا فتنہ ہے۔ انکا در حدیث کے بعد صحیح بخاری و مسلم سے باہر کسی حدیث کو صحیح نہ مانتے کا راجحان دوسرا انتہا درجے کا فتنہ ہے۔ عرب و عجم میں یہ مسئلہ عام ہے۔ عام علماء، خطباء کی طرف سے مسجدوں میں اس کا پروچار عام ہے۔ جہاں چلے جائیں ایک خاص مکتب فکر اور ایک خاص ذہن ہے جو یہ کہتا ہے کہ اگر حدیث بخاری و مسلم میں ہے تو اسے صحیح مانتے ہیں اگر ان دونوں میں سے کسی ایک میں بھی نہیں تو اسے صحیح نہیں مانتے۔ اس فتنہ نے کم علمی کی وجہ سے علم کا روپ دھار لیا ہے۔

معدودے چند لوگوں کو یہ حقیقت معلوم ہے کہ احادیث صحیح صرف وہی نہیں جو صحیحین میں ہیں۔ صحیحین کے باہر بھی حدیث صحیح کا وجود پایا جاتا ہے۔ لہذا یہ فتنہ آہستہ آہستہ عامۃ الناس کے ذہنوں تک پہنچ چکا تھا۔ حدیث صحیح کی نسبت اس غلط تصور میں ذہنوں کو انجھا کر درحقیقت اُمت مسلمہ کے ربط و تعلق کو حدیث پاک کے عظیم الشان ذخیرے سے منقطع کرنے کی سعی و کوشش نا تمام جاری ہے اور اس ضمن میں اپنی مرضی کی ایک فقر پر اتفقاء ہی کو حرف آخر، قولِ فیصل اور کافی و شافی سمجھ لیا گیا ہے۔ لا علمی اور جہالت کی کوکھ سے جنم لینے والے اس فتنہ کا ہدف ہزار ہا احادیث نبویہ سے

اکتساب فیض کا راستہ بند کرنا ہے۔

حدیث صحیح سے متعلق جملہ مباحثت متفرق کتابوں میں بکھری ہوئی تھیں۔ امہات الکتب میں بالعموم ان مباحثت کو اختصار سے ذکر کیا گیا ہے۔ حضور شیخ الاسلام نے درجنوں شروحات کی عرق ریزی کے بعد ان مباحثت کو یکجا فرمادیا ہے، اور بہتر نظم و مکمل حوالہ جات کے ساتھ ان بکھرے موتیوں کو تشیع کے دانوں کی طرح سمیٹ دیا ہے۔ یوں یہ تصنیف معاصر ذہن میں حدیث صحیح پر اٹھنے والے تمام سوالات کی مکمل تشفی کرتی ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے علم الحدیث کے باب میں عصری ضرورت کے پیش نظر حدیث صحیح پر مستقل کتاب تصنیف فرمائے کراس فتنہ جہالت کا جامع و مانع انسداد فرمایا ہے۔ آپ نے یہ کتاب لکھ کر حدیث صحیح سے متعلق ایسی جملہ قیمتی مباحثت کو امت مسلمہ تک پہنچایا ہے جو پرده ہالے اخفاء میں تھیں اور بہت کم لوگ اس سے آشنا تھے۔ آپ نے صحیحین کے علاوہ حدیث صحیح کے درجنوں مصادر کا ذکر کیا ہے اور ثابت کیا ہے کہ حدیث صحیح صرف وہی نہیں جو صحیحین میں موجود ہے ان کتب سے باہر بھی حدیث صحیح ہو سکتی ہے۔

☆ اس جلد میں شامل اگلی کتاب ”الْقَوْلُ الْأَتَقَنُ فِي الْحَدِيثِ الْحَسَنِ“ ہے۔

شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ نے اس بیش قیمت کتاب میں حدیث حسن کی تعریف اور امام ترمذی سے قبل اس کے موجود ہونے کے شواہد ذکر کیے ہیں۔ عام طور پر یہ خیال کیا جاتا ہے کہ حدیث حسن کی اصطلاح کی ابتداء امام ترمذی نے کی اور ان سے قبل یہ اصطلاح موجود نہ تھی۔ نیز حدیث حسن کے مراتب، اس کا حکم اور تقسیم بیان کی ہے اور واضح کیا ہے کہ امام ترمذی، امام ابن الصلاح، حافظ ابن حجر العسقلانی کے نزدیک حدیث حسن کی تعریف اور اس کا حکم کیا ہے؟ پھر ان اصطلاحات کی وضاحت کی ہے جو صحیح اور حسن کا احاطہ کرتی ہیں اور یہ کہ صحیح اور حسن

کا حکم سد پر ہے۔ نیز حدیث حسن کے اہم مصادر کے ذکر کو اس کتاب کا اختتامیہ بنا دیا ہے۔

☆ تیری جلد میں شامل اُگلی کتاب *القول اللطیف فی الحدیث الضعیف* ہے۔ یہ کتاب غرض و غایت اور افادیت و آہمیت کے اعتبار سے آہم اور نادر کتب میں سے ایک ہے، خاص طور پر اس دور میں جس میں بہت سے گروہ حدیث ضعیف کی آہمیت کو کم کرنے اور اس پر مطلقاً عمل نہ کرنے کا رجحان رکھتے ہیں۔

حدیث ضعیف کے حوالے سے شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے عظیم خدمت سر انجام دی ہے۔ آپ نے حدیث ضعیف کو قبول نہ کرنے کے فتنہ کی بھی سرکوبی کی ہے۔ یہ سرکوبی إقضائے وقت اور فرمان امروز ہے۔ علم الحدیث سے نابلد لوگ حدیث کو ضعیف کہہ کر نکل جاتے ہیں اور قبول کرنے سے یکسر انکار کر دیتے ہیں۔ وہ حدیث ضعیف اور موضوع کے درمیان لطیف فرق اور امتیاز کا فہم و ادراک ہی نہیں تو ہم اسے اسی طرح کا فتنہ ہے جیسے کہتے ہیں کہ اگر کوئی حدیث بخاری و مسلم میں نہیں تو ہم اسے سرے سے قبول نہیں کرتے۔ ان کے نزدیک ضعیف حدیث سرے سے حدیث ہی نہیں۔ یہ بھی ایک جہالت ہے جو عام ہے۔

حدیث ضعیف کے حکم، حدیث ضعیف اور موضوع کے درمیان فرق اور حدیث ضعیف اور مضعف کے درمیان فرق کو بہت کم لوگ جانتے ہیں۔ اس چیز کا علم بھی علم الحدیث پر دسترس رکھنے والے چند لوگوں کو ہی ہے جن کی تعداد لاکھوں میں ایک ہے۔ یہ فرق اُنہی لوگوں کو معلوم ہے جو علم الحدیث میں تحریر کہتے ہیں، جن کا شغف اور اوڑھنا بچھونا علم الحدیث ہے، جو اس کا مطالعہ رکھتے ہیں۔ عام علماء، واعظین، مدرسین، مبلغین اور طلباء کو بھی اس چیز کی خبر نہیں چہ جائیکہ عامۃ الناس اور عام اہل علم کو کچھ معلوم ہو۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے درجنوں کتب کی عرق ریزی کے بعد حدیث ضعیف پر

معاصر ذہن میں اٹھنے والے اعتراضات کو سامنے رکھتے ہوئے جملہ مباحثت کو جمع فرمادیا ہے۔ یہ مباحثت ایسی نایاب ہیں جو معروف و متداول کتابوں میں کیجا میسر نہیں ہیں۔ ہماری نظر میں بالخصوص حدیث ضعیف پر مشتمل جامع کتاب بر صغیر کی تاریخ میں اس سے پہلے رقم نہیں ہوئی۔

آپ نے امام ابو حنیفہ، امام مالک، امام شافعی، امام احمد بن حنبل، امام بخاری، امام مسلم، اصحاب سنن اربعہ اور دیگر متعدد ائمہ امت کا حدیث ضعیف کو قبول کرنا اور اس پر عمل کرنا ثابت کیا ہے اور حوالہ دیا ہے کہ انہوں نے حدیث ضعیف سے کس کس باب میں اور کس کس حوالے سے استدلال کیا ہے، اُسے قبول کیا ہے اور اُس سے مسائل اخذ کیے ہیں۔ متزداد یہ کہ تاریخ میں جن ائمہ کی طرف سے بالعلوم حدیث ضعیف کے رد کا قول نقل کیا جاتا ہے حضور شیخ الاسلام نے ان ائمہ کی اپنی تحریروں سے ایسے شواہد جمع فرمادیے ہیں جو یہ واضح کرتے ہیں کہ وہ خود حدیث ضعیف پر عمل کے قائل تھے۔

بیقیناً علوم الحدیث کی تاریخ کا ایک منفرد اور عدیم النظر کام ہے۔ آپ نے یہ کتاب لکھ کر حدیث ضعیف سے متعلق عدم قبول کے فتنے کو دبا دیا ہے۔ اس فتنہ کی وجہ سے ہزار ہا احادیث سے اکتساب فیض اور اکتساب علم کا جو دروازہ بند کر دیا گیا تھا وہ کھول دیا گیا ہے۔

اس موضوع پر شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے 21 اکتوبر 2012ء کو جامعۃ الازہر میں مبسوط خطاب فرمایا جس میں الازہر اور قاہرہ کے بڑے بڑے محدثین، جامعۃ الازہر کے اساتذہ اور حدیث کے شعبہ کے سربراہ، سب شریک تھے۔ جن میں پروفیسر ڈاکٹر محی الدین عفیقی (شعبہ اسلامیات الازہر یونیورسٹی) و سابق سیکرٹری جزل اسلامک ریسرچ اکیڈمی)، ڈاکٹر محمد عبد الفضل القوی (مرحوم) پروفیسر آف تھیلوی اینڈ فلاسفی جامعہ الازہر و سابق چانسلر الازہر یونیورسٹی، ڈاکٹر ابراہیم محمد عبد اللہ الخوی (Prof of

ب) (Linguistics, Literature & Criticism at Azhar University)، میر

جزل اسامہ یاسین (نائب صدر ورثہ ایسوی ایشن فار الازھر گریجوائیں) ممتاز تھے۔
 شیخ الاسلام مدظلہ العالی کا یہ خطاب سن کر سب شیوخ، طلباء اور اساتذہ دنگ رہ
 گئے اور عش عش کر اٹھے، کیونکہ وہ موضوع کی نزاکت اور اہمیت سے آگاہ تھے اور
 جانتے اور سمجھتے تھے کہ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس موضوع کا کس علمی مہارت تامہ
 سے احاطہ کیا ہے۔

جلد نمبر 4

☆ الموسوعة القادرية کی اس جلد میں پہلی کتاب: **الأجبَيَاء مِنْ شُرُوفِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَالتَّحَمُّلِ وَالْأَدَاءِ** ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس قیمتی کتاب میں حدیث کی روایت، تحمل اور اداء کی شرائط بیان کی ہیں۔ آپ نے اس کتاب کا آغاز روایت حدیث کے مفہوم اور اس کی شروط سے کیا ہے پھر اخذ حدیث اور تعلیم حدیث کے آداب کا ذکر کیا ہے۔ آپ نے روایت حدیث کے کل تیرہ (13) آداب بیان کیے ہیں، جن میں إخلاص نیت اور پاکیزہ آخلاق سے خود کو آراستہ کرنا شامل ہیں۔ اس بحث کے آخر پر اسلوب تدریج پر حفظ حدیث کا ذکر کیا ہے اور اس بحث کا اختتام آداب روایت میں اہم تصانیف پر کیا ہے۔
 اس کے بعد تحمل حدیث کی تعریف بیان کی ہے، کس عمر میں حدیث کی روایت درست تسلیم کی جائے گی، تحمل اور اداء کے طریقے ائمہ کی کتب سے اخذ کرتے ہوئے بیان کیے ہیں اور ہر طریقے کے ذیل میں اس کی صورت، حکم، رتبہ، اس کی شرط صحت اور روایت لینے والے کے لیے اداء کے الفاظ کا تفصیلی ذکر کیا گیا ہے۔ اس کتاب کا اختتام تحمل اور اداء کے آٹھ طریقوں پر ہوتا ہے۔

☆ اس جلد میں شامل اگلی کتاب کا عنوان: **شِفَاعُ الْعَلِيلِ فِي قَوَاعِدِ التَّصْحِيحِ**

وَالتَّصْعِيفِ وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ هے۔

اس انمول کتاب میں شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے تصحیح و تضیییف اور جرح و تعديل کے '72، قواعد (articles) بیان کیے ہیں جو آپ نے علوم الحدیث پر سال ہا سال پر محیط مطالعہ کے دوران منتخب فرمائے ہیں۔ گویا آپ نے ذخیرہ علوم الحدیث کی عینیت اور وسیع و عریض کان سے یہ بیش قیمت موتی انتہائی عرق ریزی سے چن کر اس کتاب کے تاج میں جڑ دیے ہیں۔ یہ کتاب تیقینی موتیوں کا ایک خزانہ عامرہ ہے۔ ان میں سے ہر موتی گوہر شب چراغ ہے۔

یہ کتاب تین اجزاء پر مشتمل ہے: پہلے جزء میں شیخ الاسلام نے ائمہ حدیث کے نزدیک تصحیح اور تحسین کے اہم قواعد ذکر کیے ہیں۔ آپ نے اس میں ائمہ (19) قواعد بیان کیے ہیں۔ دوسرا جزء تضیییف کے قواعد کے لیے منفصل ہے، جب کہ تیسرا جزء جرح و تعديل کے قواعد کے لیے خاص ہے۔

ماہرین اصول الحدیث نے حدیث کو صحیح، ضعیف اور حسن قرار دینے اور جرح و تعديل کے قواعد اپنے اپنے محل اور مقام پر اپنی کتب میں بیان کیے ہے۔ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے ان سیکڑوں کتب سے خوشہ چینی کرتے ہوئے ان قواعد کو 72 آرٹیکلز کی شکل دے کر سیکھا کر دیا ہے۔

آپ نے ان قواعد حدیث کو ایک نیا نظم دیا ہے، ان سے نیا استنباط پیدا کیا اور نئے معانی اور احکام اخذ کیے۔ گویا آپ نے حکم حدیث اور جرح و تعديل کے قواعد کا ایک دستور اور آئین وضع کر دیا ہے۔ اگر کوئی صرف ان 72 آرٹیکلز کو پڑھ لے تو اس میں علم الحدیث کے حوالے سے اتنا درک اور اُس کے فہم و معرفت میں اتنا اضافہ ہو جائے گا جو ناقابل بیان ہے۔

حکم حدیث اور جرح و تعديل کے قواعد کو اس طرح دستور کی شکل دے کر شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے علوم الحدیث کے طلباء پر عظیم احسان کیا ہے۔ شیخ الاسلام

مدظلہ العالی نے ایک ایک حوالہ اور مثالیں دے کر عام اہل علم اور عامة manus کو علمی مغالطوں سے بچایا ہے اور انہیں دوران مطالعہ پیدا ہونے والی گمراہیوں سے محفوظ کیا ہے۔

علم الحدیث میں مہارت اور دسترس نہ رکھنے کی وجہ سے ایک قاری کے ذہن میں جو ابہام اور شکوک و شبہات پیدا ہو سکتے ہیں، ان کا ازالہ کر دیا ہے۔ اصطلاحات کا فہم آسان کر دیا ہے اور لوگوں کے علمی تصورات کے جہاں کوئے تخلیقی و تحقیقی پہلوؤں سے متعارف کرایا ہے۔

الغرض! ہم کہہ سکتے ہیں کہ یہ کتاب نہایت عمدہ ہے اور حصول غایت کے لیے اہم ہے۔ علوم الحدیث کا کوئی طالب عالم اس سے بے نیاز نہیں ہو سکتا کیونکہ یہ قواعد اس علم میں ایک صحیح ترازو کا کردار ادا کرتے ہیں۔

☆ الموسوعة القادرية کی چوتھی جلد میں شامل ایک اور اہم کتاب: حُكْمُ السَّمَاعِ عَنْ أَهْلِ الْبَدَعِ وَالْأَهْوَاءِ ہے۔

یہ کتاب علوم الحدیث میں غایت درجہ اہمیت کے حامل مسئلہ "اہل بدعت سے حدیث لینے اور اسے آگے روایت کرنے" سے بحث کرتی ہے۔

شیخ الإسلام نے اس کتاب کے آغاز میں بدعت کی تعریف اور اس کی اقسام سے متعلق تفصیلی بحث کی ہے، اس کی مختلف اقسام وضع کی ہیں اور ان اقسام میں سے ہر ایک کا الگ الگ حکم بیان کیا ہے۔

اس کتاب میں شیخ الإسلام حفظ اللہ نے بدعتی سے روایت کرنے کا حکم اور اہل بدعت سے تحریر حدیث کے بارے میں امام بخاری اور امام مسلم کا منبع بیان کیا ہے۔ آپ نے ائمہ حدیث کی کتب سے نظائر پیش کر کے یہ ثابت کیا ہے کہ ائمہ حدیث کی اکثریت شرعاً کا عدل پورا کرنے پر اہل بدعت سے روایت لینے کو نہ صرف جائز سمجھتی تھی، بلکہ انہوں نے ان سے روایات لی ہیں اور انہیں اپنی کتب میں درج بھی کیا ہے۔

بر صغیر پاک و ہند میں بالخصوص اور عالم عرب کے بعض حلقوں میں بالعموم عقیدے کے باب میں فروعی اختلافات کی بناء پر کفر و شرک اور بدعت و ضلالت کا فتویٰ لگانے کا رُجحان عام ہو چکا ہے۔ علماء و واعظین اور مبلغین اپنے فکری و نظری اختلافات کی بنیاد پر ایک دوسرے کو کافر و مشرک، گستاخ، بدعتی اور ضال و مضل کہہ کر دائرة اسلام سے یا کم از کم اہل سنت یا سواد اعظم سے خارج قرار دینے میں ذرا برابر تاہل نہیں کرتے۔

اس قبل کے مذہبی نمائندگان کے تنگ نظری پر مبنی روحانیات نے اُمت مسلمہ کو لخت لخت کر دیا ہے۔ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اصول الحدیث پر بحث کے دوران امام بخاری، امام مسلم اور اکابر ائمہ حديث کا طرزِ عمل اس انداز سے بیان کیا ہے کہ قترة تکفیریت کے شجرِ خیشہ کو جڑ سے اکھاڑ پھینکا ہے۔ آپ نے علم الحدیث کی روشنی میں معتمد ائمہ اُمت کے علمی طرزِ عمل سے اس فتنہ کا سد باب کیا ہے۔

عصر حاضر میں اتحادِ اُمت میں رخنه ڈالنے والا ایک مسئلہ بدعت کا فتویٰ ہے۔ یہ ایک ایسا لفظ ہے کہ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أُمَّةٌ کے ہر فرد کی زبان پر ہے۔ بدعت کی اصطلاح کا فاسد اطلاق کر کے دوسروں کو بدعتی، گمراہ، خارج از اسلام قرار دینا اور ان کا جہنم میں داخلہ واجب ہونے کا فتویٰ داغ دینا علماء و واعظین اور خطباء کا عمومی طرزِ عمل بن چکا ہے۔ جب کہ سلف صالحین اور متقدمین کا طرزِ عمل ہرگز ایسا نہیں تھا۔

شیخ الاسلام نے واضح کیا ہے کہ اگر فروعی مسائل میں اختلافات کی وجہ سے کوئی کسی شخص کو کافر، گمراہ اور ضال و مضل قرار دے دیتا تو ائمہ احادیث - جن کے توسط سے پورا دین اُمت تک منتقل ہوا اور جن کے اوپر پوری امت کا اعتماد ہے - نے اپنی صحیح کتب حدیث میں ان روایوں پر شرائط عدالت پورے ہونے کی صورت میں اعتماد کرتے ہوئے اور ان کے بدعتی اعتقاد و عمل سے صرف نظر کرتے ہوئے ان سے احادیث کیوں روایت کی ہیں؟ جب حدیث رسول ﷺ کی روایت کے

لیے اعتماد کر لیا تو اس سے بڑھ کون سی فکرِ اسلام ہے جس کی نسبت ان پر اعتماد نہ کیا جاسکے؟

روایتِ مبتدص پر جمہور مذہب بیان فرمائے شیخ الاسلام نے اس مسئلے پر علمی اور فکری طور پر اتنی وسعت پیدا کر دی ہے کہ اب محض بدعتی قرار دے کر کوئی کسی کو خارج آز اسلام قرار نہیں دے سکتا۔

☆ اس جلد میں شامل ایک اور اہم اور نادر الوجود کتاب **الخطبۃ السدیدۃ** فی اُصولِ الحدیث و فروع العقیدۃ ہے۔ یہ کتاب حضور شیخ الاسلام کا تفرد ہے جو آپ کی قوتِ اجتہاد اور قوتِ استباط کو ظاہر کرتی ہے۔ علم الحدیث کی تاریخ میں یہ اپنی نوعیت کی پہلی کتاب ہے جس میں فروعِ عقیدہ کو اس نجح پر بیان کیا گیا ہے کہ اسی کے ذیل میں مصطلحاتِ حدیث کو بھی جوڑ دیا گیا ہے۔ مسترد یہ کہ مصطلحات پر براہ راست قرآنی آیات سے استشهاد کیا گیا ہے۔

اس عنوان کے تحت شیخِ اسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ نے قرآن و حدیث کے دلائل سے واضح کیا ہے کہ حدیث نبوی صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ بھی وحی کی ایک قسم ہے۔ اس طرح کہ رسول اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ اپنی خواہش سے کلام نہیں فرماتے۔ آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کا فرمانِ اقدس ہے:

«أَلَا إِنِّي أُوتيَتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»^(۱).

خبردار! مجھے قرآن کے ساتھ اس جیسی ایک اور چیز بھی دی گئی ہے۔

شیخِ اسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس کتاب میں حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے خصائص و امتیازات اور کمالات کا تذکرہ کیا ہے اور واضح کیا ہے

(۱) أخرجه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي الْمُسْنَدِ، ۴ / ۱۳۰، الرَّقْمُ / ۱۷۲۱۳، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السُّنْنَ، كِتَابُ السَّنَةِ، بَابُ فِي لِزْوَمِ السَّنَةِ، ۴ / ۲۰۰، الرَّقْمُ / ۴۶۰۴.

رسول اللہ ﷺ کا فرمان ہرگز کسی دوسرے کے قول کی مانند نہیں ہے۔ اسی طرح آپ ﷺ کا فعل کسی دوسرے کے فعل کی مانند نہیں اور آپ ﷺ کا راستہ، آپ ﷺ کی عطا، آپ ﷺ کا غناء اور آپ ﷺ کی رضا، آپ ﷺ کا فضل، آپ ﷺ کے دیگر خصائص و کمالات اور عطا یا جن سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو سرفراز فرمایا ہے، محض آپ ﷺ ہی کی ذات صفات کے ساتھ خاص ہیں۔ شیخ الاسلام نے ان میں سے ہر ایک پر قرآن مجید سے دلائل پیش کیے ہیں۔

اس کتاب کی ایک لطیف اور عمدہ بہت یہ ہے کہ اس میں شیخ الاسلام مدخلہ العالی نے علوم الحدیث میں استعمال ہونے والی کئی اصطلاحات کا قرآنی آیات سے استنباط کیا ہے، جیسے اقسام حدیث میں سے مشہور، عزیز، غریب، صحیح، حسن، ضعیف اور روایت کے لیے تحمل و اداء کی صور تیس وغیرہ، مثلاً:

آپ سماع حدیث کا استنباط درج ذیل قرآنی آیات سے کرتے ہیں:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لَا تَقُولُوا رَأَيْنَا وَقُولُوا أَنْظُرْنَا وَأَسْمَعُو﴾

[البقرة، 2/104]

اے ایمان والو! (نبی) اکرم ﷺ کو اپنی طرف متوجہ کرنے کے لیے) رَأَيْنَا مت کہا کرو بلکہ (ابد سے) أَنْظُرْنَا (ہماری طرف نظر کرم فرمائیے) کہا کرو اور (ان کا ارشاد) بغور سنتے رہا کرو۔

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَا يُنَادِي لِلإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامَتَا﴾ [آل عمران، 3/193]

اے ہمارے رب! (ہم تجھے بھولے ہوئے تھے) سو ہم نے ایک ندا

دینے والے کو سنا جو ایمان کی ندا دے رہا تھا کہ (لوگو!) اپنے رب پر ایمان لاو تو ہم ایمان لے آئے۔

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ﴾

[الزمر، 39]

جو لوگ بات کو غور سے سنتے ہیں، پھر اس کے بہتر پہلو کی اتباع کرتے ہیں۔

اجازتِ حدیث کا استنباط آپ نے درج ذیل ارشادات باری تعالیٰ سے کیا ہے:
 ﴿أَنَزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [ابراهیم، 14/1]

جسے ہم نے آپ کی طرف اتارا ہے تاکہ آپ لوگوں کو (کفر کی) تاریکیوں سے نکال کر (ایمان کے) نور کی جانب لے آئیں (مزید یہ کہ) ان کے رب کے حکم سے۔

﴿يَا أَيُّهَا الَّهُمَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب، 33/45-46]

اے نبی (کرم!) بے شک ہم نے آپ کو (حق اور خلق کا) مشاہدہ کرنے والا اور (حسن آخرت کی) خوشخبری دینے والا اور (عذاب آخرت کا) ڈر سنانے والا بنا کر بھیجا ہے ۱ اور اس کے إذن سے اللہ کی طرف دعوت دینے والا اور منور کرنے والا آفتاب (بنا کر بھیجا ہے) ۲

حدیث ضعیف، حسن اور صحیح کا استنباط سورۃ فاطر کی درج ذیل آیت کریمہ سے

کیا ہے:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادَنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُفْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [فاطر، 35/32]

پھر ہم نے اس کتاب (قرآن) کا وارث ایسے لوگوں کو بنایا جنہیں ہم نے اپنے بندوں میں سے چُن لیا (یعنی اُمّتِ محمدیہ کو)، سو ان میں سے اپنی جان پر ظلم کرنے والے بھی ہیں، اور ان میں سے درمیان میں رہنے والے بھی ہیں، اور ان میں سے اللہ کے حکم سے نیکیوں میں آگے بڑھ جانے والے بھی ہیں۔ یہی (اس کتاب یعنی قرآن کا وارث ہونا) بڑا فضل ہے ۵۰

اس آیت کریمہ میں ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ کا اشارہ حدیث ضعیف کی طرف، وَمِنْهُمْ مُفْتَصِدٌ کا اشارہ حدیث حسن کی طرف ہے اور وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ کا اشارہ حدیث صحیح کی طرف ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس آیت کریمہ سے دوسرا استنباط یہ کیا ہے کہ اگر ارتقاء کی شرائط پوری کی جائیں تو تینوں درجوں میں سے آخری درجہ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ بھی مردود نہیں۔ آیت کریمہ کے مطابق تینوں درجات وارثین کتاب کے ہیں اور چنیدہ بندوں میں داخل ہیں اور ان کے لیے نعمتِ قبولیت کا اعلان ہے۔

حدیث ضعیف دیگر طرق، توابع اور شواہد کے ملنے سے ضعیف کے درجہ سے حسن کے درجہ تک پہنچ جاتی ہے۔ شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے متعدد آیات کریمہ اور احادیث نبویہ سے اس اصول کا استنباط کیا ہے کہ کس طرح حدیث ضعیف کا حدیث حسن کے درجہ تک ارتقاء ہوتا ہے۔ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَاءِهِمْ وَأَرْوَاجُهُمْ وَدُرْرِيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[غافر، 40]

اے ہمارے رب! اور انہیں (ہمیشہ رہنے کے لیے) جناتِ عدن میں داخل فرماء، جن کا ٹو نے اُن سے وعدہ فرمایا رکھا ہے اور اُن کے آباء و اجداد سے اور اُن کی بیویوں سے اور اُن کی اولاد و ذریت سے جو نیک ہوں (انہیں بھی اُن کے ساتھ داخل فرماء)، بے شک تو ہی غالب، بڑی حکمت والا ہے ॥

اسی طرح فرمایا:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوهُمْ دُرْرِيَّتُهُمْ يَإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ دُرْرِيَّتُهُمْ وَمَا أَنْتَنَا هُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور، 52]

اور جو لوگ ایمان لائے اور اُن کی اولاد نے ایمان میں اُن کی پیروی کی، ہم اُن کی اولاد کو (بھی درجاتِ جنت میں) اُن کے ساتھ ملا دیں گے (خواہ اُن کے اپنے عمل اس درجہ کے نہ بھی ہوں یہ صرف اُن کے صالح آباء کے اکرام میں ہوگا) اور ہم اُن (صالح آباء) کے ثواب اعمال سے بھی کوئی کمی نہیں کریں گے، (علاوہ اس کے) ہر شخص اپنے ہی عمل (کی جزا و سزا) میں گرفتار ہو گا ॥

اگر اولاد میں اسلام اور ایمان کی مبادیات موجود ہوں تو اللہ تعالیٰ انہیں کمزور اعمال کے باوجود ایمان اور اتباع میں اُن کے صالح آباء کے ساتھ ملا دے گا۔ اسی طرح

حدیث ضعیف کو اگر توابع اور شواهد مل جائیں تو یہ درجہ حسن تک ترقی پا جائے گی۔
اس کا اشارہ درج ذیل حدیث مبارک میں بھی ملتا ہے۔ حضرت ابو سعید خدری رضوی عَلَيْهِ السَّلَامُ بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ نے فرمایا ہے:

مَا مُجَادَلَةُ أَحَدٍ كُمْ فِي الْحَقِّ، يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةٍ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْرَاجِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ。 قَالَ:
يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْرَاجُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا
وَيَحْجُّونَ مَعَنَا، فَأَذْخَلْتُهُمُ النَّارَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا
مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ (۱)

تم دنیا میں اپنے حق کی خاطر اتنا نہیں جھکڑتے جتنا جھکڑا مومن اپنے رب تعالیٰ سے اپنے ان مسلمان بھائیوں کے بارے میں کریں گے جو آگ میں داخل کیے جائیں گے۔ وہ (مومن) کہیں گے: اے ہمارے رب! یہ ہمارے وہ مسلمان بھائی ہیں جو ہمارے ساتھ نمازیں پڑھتے تھے، روزے رکھتے تھے اور حج کرتے تھے۔ تو نے ان کو آگ میں ڈال دیا ہے؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: جاؤ جنہیں تم پہچانتے ہو، انہیں نکال لاؤ۔

مذکورہ بالا قرآنی آیات اور حدیث نبویہ میں صراحة سے بیان ہوا ہے کہ جس طرح ایمان و ایقان میں رسوخ اور پختگی نصیب ہوتی ہے، اسی طرح ہدایت و معرفت میں بھی برکت و فضیلت کے امور کے باعث اضافہ ہوتا ہے۔ اس لیے حدیث حسن

(۱) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ فِي الصَّحِيفَ، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، (بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ، ۶/۲۷۰۷، الرَّقْمُ /۷۰۰۱، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنْنِ، كِتَابُ الإِيمَانِ وَشَرَائِعِهِ، ۸/۱۱۲، الرَّقْمُ /۵۰۱۰.

خیرات و برکات کے باعث احادیث ضیفہ کی موئید و مددگار بنتی ہے۔ بشرطیکہ ان میں ضعف شدید نہ ہو اور توازع و شواهد بھی مل جائیں تو ان کا ارتقاء درجہ حسن تک ہو جاتا ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس طرح کے بے شمار اصول و قواعد کا آیات قرآنیہ اور احادیث نبویہ سے براہ راست استنباط کیا ہے۔

حدیث موضوع کا استنباط درج ذیل آیت کریمہ سے فرمایا:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء، 4/145]

بے شک منافق لوگ دوزخ کے سب سے نچلے درجے میں ہوں گے اور آپ ان کے لیے ہرگز کوئی مددگار نہ پائیں گے

اس آیت میں منافقین کے درجہ ﴿الَّذِكُرُ الْأَسْفَلِ﴾ کا ذکر ہے جو جہنم کا سب سے آخری درجہ ہے اور مردود ہے۔ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس سے حدیث موضوع کا تصور لیا ہے کیونکہ وہ بھی مردود ہے۔ اس آیت کریمہ سے آپ نے ثابت کیا ہے کہ موضوع حدیث ﴿الَّذِكُرُ الْأَسْفَلِ﴾ کی مانند ہے۔ اُس کے لیے کوئی نصیر اور مددگار نہیں ملے گا۔ اگر توازع وغیرہ اس کے مضمون کے ساتھ ملتے بھی ہوں تو اُس کی موضوعیت کو مردود کے درجہ سے نکال کر درجہ ضعیف، حسن یا قبول کی میزان پر نہیں تول سکتے۔

عیاں را چ بیاں کہ علم الحدیث کے بے شمار قواعد ہیں جن کا استنباط شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے بے نگاہ تعمق قرآنی آیات اور احادیث نبویہ سے کیا ہے۔ یہ ایسا نادر و نایاب اسلوب ہے جسے شاید گذشتہ بارہ سو سال کی تاریخ میں کسی نے نہیں اپنایا۔ علمی وحدت کے اس منہج پر اس سے قبل بعض اکابر علماء و محدثین نے چند صفحات پر مشتمل

انہائی مختصر رسالے لکھے یا کسی بحث کے دوران ایک دو پیرا گراف لکھ دیے، مگر اس موضوع پر اتنی وسعت اور جامعیت کے ساتھ پورا رسالہ کسی نے بھی تصنیف نہیں کیا۔ جن مصنفین نے یہ کام کیا انہوں نے اپنے خطبات میں فقط مصطلحات استعمال کی ہیں، لیکن آیات قرآنیہ سے مختلف علوم و فنون کا استنباط کر کے ان کی لفظی و معنوی مناسبت کو بیان نہیں کیا۔ ایسا کوئی رسالہ ہماری نظر سے نہیں گزرا۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس کتاب میں وحی کی اقسام، شبِ اسراء و معراج حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے روایت باری تعالیٰ کو بیان کیا ہے۔ بعد ازاں طفیل مباحث میں شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے حدیث کی مستعمل اصطلاحات کو حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے فضائل کریمہ کے ساتھ ملا کر ان کی لفظی و معنوی مناسبت بیان کی ہے، تدریجاً اسناد کے درجات اور انسان کے مختلف احوال کا تذکرہ کیا ہے، پھر علم الحدیث کے بعض فضائل بھی بیان کیے ہیں۔

جلد نمبر 5

الموسوعة القادریہ کی یہ جلد: **إِعْلَامُ الْقَارِيِ عَنْ تَدْوِينِ الْحَدِيثِ قَبْلَ الْبُخَارِيِ** کے نام سے موسم کتاب پر مشتمل ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس جلد میں تدوین حدیث نبوی صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے اہم مسئلہ پر مدلل اور مسکت بحث کی ہے۔ تدوین حدیث کے مابعد ادوار میں سنت نبویہ کے منکرین نے یہ خود تراشیدہ دعویٰ کیا کہ سنت نبویہ کی تدوین ہجرت نبوی سے دو صدیاں گزر جانے کے بعد ہوئی۔ ان کا یہ انکار سنت نبویہ المشرفہ پر طعن تک جا پہنچا۔ حضور شیخ الاسلام نے پچاس صحابہ کرام رَحْمَةُ اللہِ عَلَيْہِمْ کا ذکر فرمایا جن کے پاس کسی نہ کسی صورت میں کسی نہ کسی عدد میں احادیث نبویہ کتابت شدہ موجود تھیں۔ پھر ان میں سے کئی کے مستقل صحائف تھے اور کئی کئی کتب تھیں۔ مستزاد یہ کہ آپ نے اس کتاب میں اول تا آخر تابعین کے اوائل زمانے سے لے کر

امام بخاری سے کم و بیش دس برس پہلے تک کے کل ایک سو سے زائد شخصیات کا تذکرہ فرمایا ہے، جن کے پاس احادیث لکھی موجود تھیں۔ نیز ان میں کم و بیش تیس ایسی شخصیات تھیں جن کے بارے میں تصریح ہے کہ ان کے پاس بہت سے صحائف موجود تھے۔

اس کتاب میں شیخ الإسلام مدخلہ العالی نے اس شبہ کا تجزیہ و تحلیل کرتے ہوئے اس کا رد اور ابطال کیا ہے اور ناقابل تردید دلائل سے ثابت کیا ہے کہ تدوین سنن و حدیث کی ابتداء دور نبوی ﷺ میں ہی ہو چکی تھی۔

انہوں نے حضور نبی اکرم ﷺ کے اس فرمان عالی شان سے استشهاد کیا ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کو حکم فرمایا تھا:

أُكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ (۱).

لکھو! اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اس دہن پاک سے حق کے سوا کچھ نہیں نکلتا۔

اس روایت سے ثابت ہوتا ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں سے بعض کے پاس صحائف تھے جن میں وہ حضور نبی اکرم ﷺ سے سنی ہوئی احادیث لکھ لیا کرتے تھے، یہ روایات اور واقعات اس بات پر دلالت کرتے ہیں کہ تدوین حدیث

(۱) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب العلم: باب في كتاب العلم، ۳۱۸/۳، الرقم/ ۳۶۴۶، وأحمد بن حنبل في المسند، ۲/۱۶۲، الرقم/ ۶۵۱۰، ۱۹۲/۲، الرقم/ ۶۸۰۲، والدارمي في السنن، ۱/۱۳۶، الرقم/ ۴۸۴، والحاكم في المستدرك، ۱/۱۸۷، الرقم/ ۳۵۹، وابن أبي شيبة في المصنف، ۵/۳۱۳، الرقم/ ۲۶۴۲۸.

کا عمل فی نفس حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے دورِ اقدس میں شروع ہو چکا تھا۔
اس کتاب میں عہدِ صحابہ و تابعین اور اتباع التابعین کے ادوار میں تدوین حدیث
کے مراحل پر مرحلہ وار اور تفصیلی گفتگو کی گئی ہے۔

یہاں یہ بات قابل ذکر ہے کہ جب سے انکارِ حدیث کا فتنہ شروع ہوا ہے مذکورین
حدیث سیدھا جیتِ حدیث کا انکار نہیں کرتے بلکہ مشکوک و شبہات کے ذریعے مذموم
مقاصد حاصل کرتے ہیں۔ یہ تو ظاہر و باہر ہے کہ اگر وہ براہِ راست انکار کرتے تو لا
حالہ بہت کم ذہن ان کی فکر کو قبول کرتے۔ سمجھا جاتا کہ وہ براہِ راست حدیث و سنت
اور حضور نبی اکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی اطاعت و اتباع کے واجب کا انکار کر رہے
ہیں۔ اس طرح ان کی خود ساختہ دلیل بے وزن اور ان کا مقدمہ کمزور ہو جاتا۔ لہذا وہ
اپنا مقدمہ مضبوط کرنے کے لیے تشکیک کا راستہ اختیار کرتے ہیں کہ ذخیرہ آحادیث کے
قابل اعتبار ہونے کے تصور میں شک و شبہ پیدا کیا جائے۔ اگر وہ اس میں کامیاب ہو
جائیں تو ان کا انکارِ حدیث کا مقصد خود بخود پورا ہو جاتا ہے۔ وہ شک کا نقش بو دیتے ہیں،
پھر اس سے آگے انکارِ حدیث کے مزید راستے کھل جاتے ہیں۔

مذکورینِ حدیث جیتِ سنت کا انکار کرنے کے لیے اس بات کو سندِ جواز بناتے ہیں
کہ اُس کی تدوینِ رسولِ مکرم صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے پرده فرما جانے کے دو صدیاں بعد
ہوئی۔ وہ ایک جھوٹا مفروضہ گھٹر کے اس کے ذریعے جیتِ حدیث کے عقیدے پر
تشکیک کے بھتیجا سے حملہ کرتے ہیں۔ وہ یہ کہتے ہیں کہ قرآن مجید تو حضور نبی اکرم
صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کے زمانے میں اول تا آخر پڑھا جاتا تھا اور کئی صحابہ کرام
رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ قرآن کے حفاظ بھی تھے، قرآن تو حضور صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ نے خود اول
تا آخر بیان کیا اور آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی موجودگی میں صحابہ کرام رَضِیَ اللہُ عَنْہُمْ نے
لکھ لیا۔ اس پر تو کوئی انکار نہیں اور اس کی حفاظت کا ذمہ بھی اللہ تعالیٰ نے خود لیا
ہے، جیسا کہ ارشاد ہوتا ہے:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْدِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر، 15/9]

بے شک یہ ذکرِ عظیم (قرآن) ہم نے ہی اتارا ہے اور یقیناً ہم ہی اس کی حفاظت کریں گے ۵۰

مگر حضور نبی اکرم ﷺ کی احادیث مبارکہ کے بارے میں اس طرح کا ثبوت میسر نہیں کہ دور نبوی میں ہی انہیں لکھ کر محفوظ کر لیا گیا تھا۔ ان کی کتابت کا سلسلہ دو اڑھائی سو سال بعد شروع ہوا تھا۔ وہ سمجھتے ہیں کہ پہلا ذخیرہ صحاح ستہ کی شکل میں مرتب ہوا، یا چند دیگر معروف کتابوں کا ذکر کر دیتے ہیں جیسے مند احمد بن حنبل، مصنف ابن ابی شیبہ، مصنف عبد الرزاق اور موطا امام مالک وغیرہ۔

وہ عامۃ الناس کو ورگلاتے ہوئے کہتے ہیں کہ دو صدیوں تک جب احادیث کے ذخیرے کھلکھلے ہوئے موجود ہی نہ تھے تو بعد میں یہ روایات کہاں سے آئیں، یہ سینہ بہ سینہ چلیں۔ لہذا جو روایات سینہ بہ سینہ چلیں ان پر کیوں کر اعتبار کیا جائے؟ حدیث کا جو ذخیرہ دو سو سال بعد مرتب ہوا اسے قرآن مجید کی طرح کس طرح جمعت مان لیا جائے؟ یہ ان کا طریقہ ہے جس کے ذریعے وہ ذہنوں کو مسوم کرتے ہیں۔ وہ جیعتِ سنت سے انکار کے مقصد تک پہنچنے کے لیے پہلی دو صدیوں میں تدوین حدیث نہ ہونے کی خود ساختہ داستان اور خانہ ساز لغو مفرسوٹے کا سہارا لیتے ہیں، اس کے ذریعے قلوب و اذہان کی دھرتی میں شکوک و شبہات کی تختم ریزی کرتے ہیں۔ نتیجتاً علمی طور پر کمزور آذہان آرخ خود تشویش میں مبتلا ہو کر اس فتنے کا شکار ہو جاتے ہیں، حالاں کہ یہ سارا بے بنیاد مفروضہ مبنی بر جہالت و کم علمی ہے۔

ان کا طریقہ واردات یہ ہے کہ پہلے مرحلے میں سادہ اور کم علم لوگوں کو تشویش کے خلجان میں مبتلا کیا جائے، پھر دوسرے مرحلے میں انہیں تشکیل کے جاں میں پھانس کر جیعت حدیث سے انکار کی دلدل کی نذر کر دیا جائے۔ یہ ہے ان کا وہ حرہ جس کے

ذریعے وہ جیت حدیث پر حملہ آور ہوتے ہیں، تلقینک کے شعلے بھڑکا کر فتنہ انکار حدیث کا الاؤ روشن کرتے اور اس کے ارد گرد بھیانک عزائم کی طاغونتی چوپاں سجائتے ہیں۔

شیخ الاسلام مذکورہ العالی نے یہ کتاب لکھ کر تدوین حدیث پر اعتراض کی آڑ میں فتنہ انکار حدیث کا کلی استیصال کر دیا ہے، یہ ایک فقید المثال تاریخی و تحقیقی کارنامہ ہے۔ آپ نے صحیح بخاری کی تدوین سے قبل دو صدیوں میں 600 کے قریب چھوٹے بڑے تحریری ذخائرِ آحادیث ثابت کیے ہیں، جن کا ذکر کتب میں آیا ہے۔ شیخ الاسلام مذکورہ العالی نے ان کے ثبوت فراہم کر کے فتنہ تلقینک کے جھاڑ جھکڑ کی بیخ کنی کر دی ہے۔ منکرین حدیث نے فتنہ قائم کیا کہ ہم صرف اہل القرآن ہیں جس کا مطلب نفی جیتِ حدیث تھا۔ شیخ الاسلام مذکورہ العالی نے دلائل سے تلقینک کا راستہ بند کر دیا اور اس فتنہ کی جڑ کاٹ دی۔ یہ علم الحدیث کی خدمت کے حوالے سے ایک عظیم الشان تاریخی کام ہے جو صدیوں تک امت کے کام آئے گا۔

جلد نمبر 6، 7 اور 8

الْمَوْسُوعَةُ الْقَادِرِيَّةُ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ کی آخری تین جلدیں معرفتِ حدیث اور نقدِ رجال کے فن میں شہرت اور مہارت تامہ رکھنے والی ایک ہزار شخصیات کے تذکرہ پر مشتمل ہیں۔ رجال پر یہ اپنی نویعت کا ایک منفرد کام ہے۔ ان تین جلدوں کو حضور شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے درج ذیل عنوان دیا ہے:

((الْإِجْمَالُ فِي ذِكْرِ مَنِ اسْتَهَرَ بِمَعْرِفَةِ الْمَحَدِيثِ وَنَقْدِ الرِّجَالِ))

شیخ الاسلام نے کتب التراجم والرجال سے ان یگانہ روزگار شخصیات کا انتخاب کیا ہے۔ یہ انتخاب اپنی جگہ تحقیق و تدقیق کا ایک شاہ کار ہے۔ یہ منتخب شخصیات حدیث نبوی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کے میدان میں ثابت، مہارت اور علم الحدیث میں رسوخ کے اعتبار سے دائیٰ شہرت رکھتی ہیں۔

آپ نے قاری کی سہولت کی خاطر شخصیات کو جمع کرنے اور ان کی نسبت معلومات پیش کرنے کے لیے خاص اسلوب اختیار کیا ہے۔ آپ نے ہر شخصیت کے حوالے سے معلومات کو چند عنوانات کے نیچے تقسیم کیا ہے۔ آپ نے نام، نسبت، کنیت، شیوخ، تلامیز اور علمی مقام و مرتبہ کے عنوانات کے تحت اہم معلومات درج کی ہیں۔

شیخ الاسلام نے ان منتخب رجال (شخصیات) کے طبقات ان کی وفیات کے حساب سے تقسیم کیے ہیں۔ آپ نے اس میں تلمذ اور روایت شیخ، علاقہ، لقاء وغیرہ ذکر کرنے کا اہتمام نہیں کیا۔

آپ نے ہر طبقہ کے تحت ان شخصیات کے نام منتخب کیے ہیں جو نقد میں معروف ہیں، علم الحدیث میں رسوخ رکھنے میں مشہور ہیں، انہم علم الحدیث کے نزدیک مقبول ہیں اور اپنی کتب میں احادیث کی تخریج کرنے والے ہیں۔

یہ تینوں جلدیں اپنے پڑھنے والے کو مشہور انہم، وارثین حدیث اور نقد رجال کے میدان میں ممتاز مقام کے حامل افراد کے بلند علمی مقام و مرتبہ اور ان کے زہد و ورع سے متعلق معلومات فراہم کرتی ہیں۔

اس مختصر تعارف میں ہم نے علوم الحدیث کے اس ضخیم موسوعہ کے چند امتیازات اور اس کے موضوعات کا خلاصہ پیش کرنے کی سعی نا تمام کی ہے، جسے شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری نے ”المَوْسُوعَةُ الْقَادِرِيَّةُ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِ“ سے موسوم کیا ہے۔

اگر بنظر غائر مطالعہ کیا جائے تو اس کا ایک ایک صفحہ علم کے موتیوں کا بحر ذخار ہے۔ علوم الحدیث کا یہ گراں قدر انسائیکلو پیڈیا اہل علم و فن کے لیے ایک نادر و نایاب ارمغان اور بے نظیر و بے مثال تحفہ ہے۔ اس موسوعہ کی اصل قدر و قیمت کا اندازہ اس کے مطالعہ کے بعد اہل علم و فن ہی کر سکیں گے۔

یہ چند سطور اس موسوعہ کی افادیت، جامعیت اور ناگزیریت کو بیان کرنے کے

لیے ناکافی ہیں۔ نیز اس حوالے سے ہمیں اپنی علمی کم مائیگی کا بھی احساس ہے کہ ہم کما حقہ اس موسوعہ کے فنی محاسن بیان نہیں کر سکتے۔ یقیناً اہل علم اور علم الحدیث کے شیوخ، اساتذہ اور فن اصول الحدیث کے ماہرین جب اس کا مطالعہ کریں گے تو اس کی مزید نادر خصوصیات عامۃ الناس کے سامنے لائیں گے۔

اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ وہ ہمیں شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ کی اس کاوش علمی سے کما حقہ مستفید و مستفیض ہونے کی توفیق عطا فرمائے اور ہمیں سنت رسول ﷺ اور حدیث نبوی ﷺ کا کامل فہم عطا کرے۔ (آمین بجاہ سید المرسلین ﷺ)۔



منہاج القرآن پبلیکیشنز

365-M, Model Town, Lahore—Pakistan

Ph. [+92- 42] 111- 140- 140, [+92- 42] 35165338, 35168514

Chatter Gee Road, Urdu Bazar, Lahore—Pakistan

Ph. [+92-42] 3736 0532

www.minhaj.org tehreek@minhaj.org

TahirulQadri TahirulQadri

MINHAJ BOOKS STORE

Online Shopping

Order on WhatsApp

+92 309 7417163



- 
1

کتابوں کی خریداری کیلئے  پر کلک کریں
- 
2

کتاباگ سے کتابیں فتح کریں
- 
4

آپ خریداری کو کریں میں ایک یا ایک سے زیاد کتابیں شامل کریں۔

کتابیں شامل کرنے کے بعد آرڈر کا ہٹن دبائیں
- 
6

مل جائز کیش / ایونی بیسہ اکاؤنٹ میں ادا کریں

اب آپ کی طرف سے آرڈر مکمل ہو گیا ہے۔ منہاج بک سٹور کا نمائندہ کتب آپ کے ایڈریس پر بھجو کر آپ کو متفق کر دے گا۔
- 
5

متفق شدہ کتابوں کی توثیری متفق کریں۔